

طور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة

م.د. زهير عباس عزيز القريشي *

المستخلص:

يعد مسجد الكوفة من ابرز مراكز الجذب السياحية الدينية في مدينة الكوفة المقدسة فهو رابع افضل المساجد الاسلامية في العالم بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ، ويمتلك مسجد الكوفة تاريخ موغل في القدم حيث كان معبداً للملائكة قبل خلق آدم (ع) وبيته ومصلاه بعد الخلق . ولعظم مكانة مسجد الكوفة وتأريخه الطويل فهو يمارس عدة ادوار سواء اكانت عبادية أم ارشادية أم وحدوية أم اجتماعية أم سياسية ، وهذه الادوار كانت ولا تزال ادواراً من شأنها الارتقاء بالانسان المسلم فهي عظيمة الشأن وبالغة التأثير في المجتمع الاسلامي . ويتميز مسجد الكوفة المعظم بوجود عدد كبير من مقامات الانبياء والاصياء كمقام نبي الله آدم ونوح وابراهيم ومحمد والخضر وجبرائيل عليهم السلام ومقام الامام علي زين العابدين والصادق عليهم السلام اجمعين ، فضلاً عن وجود المرافد المقدسة كمرقد سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل وهاني بن عروة والمختار الثقفي .

Abstract

Kofa Mosque is considered as one of the prominent centers of religious tourist attractions in Kufa holy city. It is the fourth of the best Islamic mosques in the world after Alharam Mosque, Alnabawi Mosque, and Alaqssa Mosque. Kufa Mosque has a very old history ; it was a mosque for the angels before the creation of Adam(God's peace on him) and it became his house and praying place after the creation.

Due to its great religious status ,the Mosque assumes many roles such as those of praying, preaching, unifying as well as the social and the political ones. These roles were and are still effective in alleviating the Moslems and in enlightening the Islamic society.

The Great Kufa Mosque is distinguished for having the shrines of so many prophets like those of Adam, Noah, Ibrahim, Mohammed, Alkhudher , and Jubrael (God's peace on them all), and the shrines of Imam Ali, Imam Zain-Alabideen, and Imam Al-Sadiq(God's peace on them all).Besides, it has the holy tombs of Al-Husain's ambassador, Muslim Bin AK heel(God's peace on him), Hani Bin Erwa, and Almurkhtar Althagafi.

المقدمة:

ادى المسجد عبر التاريخ الاسلامي ادواراً عظيمة الشأن بالغة التأثير في المجتمع الاسلامي ، فكان البيت الجامع الذي يختلف اليه المسلمون للعبادة ولتسيير شؤونهم العامة ولتدبير امور دنياهم ، وفيه يقف المسلم

* الجامعة المستنصرية / كلية السياحة وادارة الفنادق .

مقبول للنشر بتاريخ 2014/2/24

بين يدي خالقه خاشعاً متضرعاً يرجو رحمة ربه ، ويسعى الى تربية روحية وتزكية نفسه على مكارم الاخلاق التي دعت اليها الشريعة الاسلامية ، وهو في نفس الوقت مؤسسة تعليمية وثقافية يفد اليها المسلمون لينهلون من ميادين العلم والمعرفة .

ويعد مسجد الكوفة من أهم مؤسسات التربية والتوعية الاسلامية ففي حلقاته ازدهرت العلوم وارتقى الانسان المسلم عبادتاً وعلماً وفكراً وفلسفة في فترات الرقي والتحضر الاسلامي ، ولهذا جاء الاهتمام بهذا المسجد ذي الدور العظيم في الدولة الاسلامية فهو رابع افضل المساجد بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ، وله مكانة كبيرة في الاسلام من خلال الادوار التي يقوم بها كالدور العبادي والارشادي والحدوي والاجتماعي والسياسي في المجتمع الاسلامي ، مما جعل للمسجد اثار كبيرة في المجتمع الاسلامي حيث لا توجد مؤسسة تجمع بين العبادة والعلم والرعاية الشاملة لابناء المجتمع كالمسجد .

ويمتلك مسجد الكوفة عدد كبير من مقومات الجذب السياحية الدينية كمقامات الانبياء والاوصياء ومرائد الاولياء الصالحين التي من شأنها تنمية السياحة الدينية الاسلامية في مدينة الكوفة المقدسة .

وتنبثق مشكلة الدراسة من كون مسجد الكوفة يعد من أقدس واعرق المساجد في العالم بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ويمتلك عدد كبير من مقامات الانبياء والاوصياء ومرائد الاولياء الصالحين الا ان هذا المسجد لم يأخذ دوره في الارتقاء بمستوى السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة ، فضلاً عن عدم معرفة ادوار مسجد الكوفة التي من شأنها تنمية الجذب السياحي في مدينة الكوفة المقدسة .

أما اهمية الدراسة فتبرز من خلال تسليط الضوء على ادوار مسجد الكوفة بما يمتلكه هذا المسجد من مقومات جذب سياحية دينية كمقامات الانبياء والاوصياء ومرائد الاولياء الصالحين التي من شأنها تنمية وتنشيط السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة.

أما اهداف الدراسة فهي :-

1. التعرف بأدوار مسجد الكوفة سواء اكان دوراً عبادياً أم ارشادياً أم وحدوياً أم اجتماعياً أم سياسياً.
2. تبيان مكانة وعظمة مسجد الكوفة بأعتباره من اقدم المساجد في العالم .
3. ابراز مقومات الجذب السياحي الديني في مسجد الكوفة كمقامات الانبياء والاوصياء ومرائد الاولياء الصالحين .
4. الارتقاء بمستوى حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة .

الباب الأول الدراسة النظرية

المبحث الاول : اهمية ودور المسجد في الاسلام

والمسجد في اللغة ، فهو مأخوذ من كلمة سجد بمعنى خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ، والمسجد بفتح الجيم جبهة الرجل حين يصيبه أثر السجود⁽¹⁾ والسجود أصله التذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته والمسجد موضع الصلاة أعتباراً بالسجود ، وقيل المساجد مواضع السجود⁽²⁾، والسجود هو الانحناء ووضع اعضاء السجود^(*) على الارض⁽³⁾ ، بحيث يساوي موضع جبهته وضع جسده أو يزيد بقدر لبنه لاغير⁽⁴⁾ ، بقصد التعظيم⁽⁵⁾ .

وورد ذكر المسجد والمساجد والمسجد الحرام في القرآن الكريم بلفظها ثمانين وعشرين مرة ، ووردت الاشارة الى المسجد الحرام بلفظ بيت 17 مرة ، ووردت الاشارة اليه باسم مسجد تسع مرات ، ووردت الاشارة اليه باسم مقام ابراهيم ومصلى مرة واحدة ، ووردت الاشارة الى المساجد بلفظ البيوت مره واحدة ، ولكل مرة مناسبتها⁽⁶⁾ .

- (1) عبد القادر ، محمد ، مختار الصحاح ، تحقيق احمد شمس الدين ، ط1 ، 1994 ، ص154 .
- (2) الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، مفردات غريب القرآن ، ط2 ، 1404 هـ ، ص 223-224 .
- (*) الجبهة والكفان والركبتان وابهاما الرجلان .
- (3) الحلبي ، الحسن بن يوسف ، تذكرة الفقهاء ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط1 ، ج3 ، 1414هـ ، ص 185 .
- (4) الكرخي ، على بن الحسين ، جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط2 ، ج2 ، 1414هـ ، ص 298 .
- (5) السيزاوي ، عبد الاعلى ، مهذب الاحكام في بيان الحلال والحرام ، مؤسسة المنار للطباعة والنشر ، ط4 ، ج4 ، 1412هـ ، ص 416 .
- (6) مؤنس ، حسين ، المساجد ، مطبوعات الانبياء ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1981 ، ص 11 .

- كقوله تعالى ((قال الذين غلبوا على أمرهم لننتخذن عليهم مسجدا)) الكهف 21 .
 - وكقوله تعالى ((وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مره وليتبروا ما علوا تتبيرا)) الاسراء 7 .
 - وكقوله تعالى ((ما كان المشركين ان يعمرؤا مساجد الله)) التوبة 17 .
 - وكقوله تعالى ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا)) الاعراف 31 .
 - وكقوله تعالى ((وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا)) الجن 18 .
 - وكقوله تعالى ((فول وجهك شظرا المسجد الحرام)) البقرة 144 .
 - وكقوله تعالى ((واذ بؤانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا)) الحج 26 .
 - وكقوله تعالى ((في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه)) النور 38 .
 - اما المسجد في حديث النبي الاعظم (ص)
 - ((جعلت لي الارض مسجداً وظهوراً))
 - ((احب البلاد الى الله مساجدها))
 - ((من بنى مسجداً يبغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة))
- وقد ذكر الرسول الاعظم (ص) الكوفة ومسجدها فقال ((الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان))⁽¹⁾. وعن الامام الباقر (ع) ((المساجد تفصل الاربعة هي المسجد الحرام ومسجد رسول الله (ص) ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة))⁽²⁾. وعن الامام الصادق ((ما من نبي ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد الكوفة))⁽³⁾.
- أن الاسلام كما انزله الله استهدف تصحيح مسارات المجتمعات البشرية ، وتقنين قيمها واخلاقها وتشريع قوانينها ، ولهذا فقد وضع الله أسس هذا الدين ومعالمه ومفاهيمه من خلال محك رئيسي هو مدى قدرة هذا الدين على التطبيق في النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية⁽⁴⁾ ، ولذا فهو يجمع في أطار متسق جميع تفصيلاته من عقيدة وعبادات ومعاملات وتشريعات وتوجيهات للاخلاق وللداب العامة ، وهذا الكل المتكامل يتكامل بتناسقه وارتباطه المنطقي والفكري⁽⁵⁾ ، الذي يتم من خلال ادوار المسجد .
- وللمسجد مكانه عظمى واهمية بالغة الاثر ، فهو مكان لا غنى للمسلمين عنه ، فهو محل اداء شعائره والتعبدية من الصلاة والاعتكاف وقراءة القرآن وذكر الله تعالى ، وهو منطلق الهداية والتوجيه وميدان العلم والتعليم وينبوع العلم والمعرفة ومنبت التربية والتثقيف وهو النور المشع في قلوب المؤمنين ، وهو ميدان تخريج العلماء والابطال والقادة والمفكرين ، وهو ساحة التقاء المسلم بأخيه المسلم على نهج الله تعالى ، بل ان الادوار الكبرى للمسجد تدل على اهميته وعظم منزلته لذلك فضل الله المساجد ورغب في عمارتها⁽⁶⁾ كما يقول الله تعالى ((في بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه)) .
- والمسجد من اهم المنشآت العامة في المدينة الاسلامية لما له من دوراً اساسي في حياة مجتمعها فبالاضافة الى دوره الديني كان مركزاً لبحث الشؤون السياسية والتربوية والاجتماعية والثقافية⁽⁷⁾ ، وحكمت هذه الاهمية للمسجد موضعه في المدينة بأعتبره النواة الاساسية في تخطيطها ، فقد كان أول ما يخط ومن حوله تخطط المدينة وتنتهي اليه شوارعها وازقتها⁽⁸⁾ وابرز مثال ذلك عندما وصل رسول الله (ص) مدينة يثرب فإن أول عمل قام به هو بناء مسجد⁽⁹⁾ .

- (1) الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي ، علل الشرائع ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ج2 ، النجف الاشرف ، 1966 ، ص 461 .
- (2) الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي ، من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين ، ط2 ، ج1 ، ص 229 .
- (3) البرقي ، ابي جعفر احمد بن محمد ، المحاسن ، صححه وعلق عليه جلال الدين الحسيني ، منشورات دار الكتب الاسلامية ، ج1 ، 1370 هـ ، ص 56 .
- (4) كمال ، مصطفى ، مصنفة النظم الاسلامية ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1978 ، ص 605 .
- (5) حجاب ، محمد منير ، الاعلام الاسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2002 ، ص 23 .
- (6) الصغير ، فالح بن محمد ، المشروع والممنوع في المسجد ، ط1 ، الرياض ، 1419 هـ ، ص 4 .
- (7) اليعقوبي ، احمد ابو يعقوب بن جعفر ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، 1962 ، ص 35 .
- (8) عثمان ، محمد عبد الستار ، المدينة الاسلامية ، دار الافاق العربية للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1999 ، ص 234 .
- (9) قادري ، عبد الله ، دور المسجد في التربية ، دار المجتمع للطباعة والنشر ، ط1 ، جدة ، 1407 هـ ، ص 65 .

وللمسجد ادوار متعددة أهمها :-

1. الدور العبادي

رسالة المسجد الأساسية هي عبادة الله تعالى فيه وتشمل الصلاة وقراءة القرآن والاعتكاف وقد حث الاسلام الى السعي الى المساجد لحكم سامية فالجلوس في المساجد عبادة والسعي اليها طاعة ويشهد للساعي اليها بالايمان ، والمسجد دار عبادة وذكره وتضرع وخضوع لله عزوجل ومواضيع تسبيح وابتهاال وتذلل بين يدي الله ورغبه فيما عنده من الاجر الكبير ومقام تهجد وترتيل بكتاب الله وحفظ له وغوص وراء معانيه وتمعن بمفرداته واستباط لاحكامه واستخراج مكنوناته من بلاغة وبيان وقصص وغيرها⁽¹⁾ .

وأن المساجد لم تعمر لمظاهرها أو لكي تكون مأثر وشواهد حضارة أو فن معماري وانما المساجد بنيت لاقامة الصلاة حيث يلتقي فيها المؤمنون بالجسد والروح نحو هدف واحد ومعتقد ثابت هو عبادة الله عزوجل وتذكير بالمنهج الاسلامي تاركين احوال دنياهم ملبيين نداء الحق من خلال اجتماعهم في بيت الله⁽²⁾ .

2. الدور الاشادي

إن المسجد هو اول المؤسسات الارشادية التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الاسلام وهو يحمل خاصية أساسية بالنسبة للمجتمع المسلم ، وهو مصدر الانطلاقة الاولى لدعوة الاسلام ونبع الهداية الربانية فعلى سمائه ترتفع الدعوة الى الايمان والعمل الصالح ، وعلى منبره يعلم الايمان والعمل الصالح وعلى أرضه الطاهرة يؤدي العمل الصالح وهو المرتكز والمحور الذي تلتف حوله الافكار والعواطف ، والمحضن الذي يربي الصفوة والرواد الذين يحملون مشاعل النور والهداية⁽³⁾ ، ومركز الاشعاع الديني ورمزه في المدينة هو المسجد ، وهو القلب الروحي فيها ، وهو لا يتوسطها من الناحية العمرانية فقط ولكنه يتوسط الفكر الديني الاسلامي كله فيها ايضاً ، بأعتباره قطبها الاول الذي يمثل السلطة الرسمية الارشادية في المدينة⁽⁴⁾ .

3. الدور الاجتماعي

للمسجد الدور الفعال في اجراء التغييرات الفكرية والسلوكية لافراد المجتمع الذي يؤدي الى تحقيق تضامن المجتمع وتماسكة وتوافقه واندماجه بين كافة مكوناته واطيافه الاجتماعية ، ومن أجل تقليل حالة الاحتقان الاجتماعي بين افراد المجتمع وامكانية استيعابها عن طريق المسجد لما يقوم به الخطباء وائمة المساجد من دور في عملية التوعية الدينية والاجتماعية لرأب الصدع ما بين شرائح المجتمع واطيافه المختلفة⁽⁵⁾ وهذا الدور الاجتماعي له اهمية كبيرة في نسج علاقات المسلمين فيما بينهم وتعزيز الاواصر بين بين الافراد حتى يصيروا جسداً واحداً اذا اشتكى منه عضواً تداعى له الجميع بالسهر والحمى⁽⁶⁾ ، فهو يعمل على تذويب الفوارق المختلفة فيما بينهم ويمد وشيجة التانس بين الناس اجمع ويمد جسور القربى والتعارف بينهم⁽⁷⁾ .

(1) الخزيم ، صالح بن ناصر ، وظيفة المسجد في المجتمع ، منشورات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 1419هـ ، ص 7-8 .

(2) مختار ، علي محمد ، دور المسجد في الاسلام ، منشورات دعوة الحق ، ط1 ، 1402 هـ ، ص 47-48 .

(3) السدلان ، صالح بن غانم ، الاثر التربوي للمسجد ، منشورات موقع الاسلام الالكتروني ، الطبعة الالكترونية الاولى ، 2008 ، ص 7 .

(4) مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 1988 ، ص 185-186 .

(5) محمد ، حمدان رمضان ، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد 7 ، العدد 13 ، 2013 ، ص 1

(6) جماعة العدل والاحسان ، وظائف المسجد في الاسلام ، منشورات جماعة العدل والاحسان ، ط1 ، 2009 ، ص 3 .

(7) البوطي ، محمد سعيد ، دور المسجد في بناء المجتمع الاسلامي ، مجلة صدى زيد الالكتروني ، 2009 ، ص 2 .

4. الدور الوحدوي

يقوم المسجد بتقوية الاواصر الاخوية الايمانية بين افراد المجتمع عند حضورهم في المساجد واحساسهم بقوة الاسلام ووحدة صف المسلمين من خلال إقامة الصلاة كصلاة الجماعة او الجمعة والتي هي من ابرز مظاهر الوحدة وقوة الاسلام والمسلمين ، وتدل على اهتمام الاسلام بنظام الكيان الموحد والروح الجماعية ، وزرع روح الاخوة الحقيقية والمسؤولية المشتركة فيما يتعرض له الاسلام من تحديات داخلية وخارجية وهو بهذا يمثل دعوة للتقريب بين المذاهب الاسلامية⁽¹⁾ .

5. الدور السياسي

ارتبط المسجد بالحالة السياسية في المدينة ارتباطاً وثيقاً ، ومما يدل على التكامل الوظيفي بينهما ان دار الامارة كانت مجاورة للمسجد ، أو قريبة منه أو ملاحقة له ، فقد كانت لبناء الرسول الاعظم (ص) منزله ملاصقاً للمسجد المثال الاول الذي أتبع في انشاء دار الامارة مجاورة للمسجد في المدن الناشئة ، وبناء دار الامارة ملاصقة للمسجد يعني ان هناك تكاملاً وظيفياً بينهما فقد لعب المسجد دوراً كبيراً في الحياة السياسية منذ أن انشا رسول الله (ص) مسجده بالمدينة فأعطت الحياة السياسية دوراً للمسجد في تشكيل جانب مهم من حياة المجتمع⁽²⁾ .

6. الدور السياحي

يتجسد الدور السياحي لمسجد الكوفة المعظم من خلال كونه مركز جذب سياحي ديني مهم في مدينة الكوفة إذ يؤمه الزوار من كل صوب وحذب لزيارة مقومات الجذب السياحية الدينية والمتمثلة بالمقامات كمقام الاوصياء كمقام امير المؤمنين علي والسجاد والصادق عليهم السلام ، فضلاً عن كون مسجد الكوفة كمزار سياحي يمتلك شهرة محلية وأقليمية وعالمية لذا فإن مسجد الكوفة يمارس دوراً سياحياً مهماً يتجلى بممارسة الزوار لفعاليات ونشاطات السياحية الدينية في هذا المسجد كأداء مناسك الزيارة والصلاة والدعاء .

المبحث الثاني : تاريخ وأهمية مدينة الكوفة المقدسة

تأريخ مدينة الكوفة

تسمية الكوفة

إن المصادر التاريخية تورد تسميات ومعان كثيرة لمدينة الكوفة فقد سميت مدينة الكوفة (عاقولا) حيث ورد هذا الاسم في الكثير من المصادر السريانية لان نصارى الكوفة كانوا يسمون هذه المدينة عاقولا بالسريانية⁽³⁾ ، وكما سميت مدينة الكوفة سورستان⁽⁴⁾ ، واصلها فارسي من شورستان وتعني الصحراء . وسميت كذلك مدينة الكوفة (بخذ العذراء)⁽⁵⁾ نظراً لنزهتها وطيبها وكثرة أشجارها وانهارها ، وتسمى أيضاً (كوبا) وهذه التسمية اي كوبا محرفة من كلمة كوفة واصلها العجمي⁽⁶⁾ ، ويبين هذا الاسم مأخوذ من نبات كان موجوداً في الكوفة .

(1) محمد ، السيد حسين ، المقدسات الدينية ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 2011 ، ص 28-30.

(2) حسن ، نوبي محمد ، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة ، دار نهضة الشرق للنشر والطباعة ، ط1 ، 2002 ، ص 129 .

(3) قزانجي ، فؤاد يوسف ، السريان اطلقوا على الكوفة اسم عاقولا ، جريدة الزمان الدولية ، العدد 2996 ، بتاريخ 2008/5/17 .

(4) الاسدي ، كريم مرزة ، تاريخ الحيرة والكوفة ، مطبعة الفرقان ، النجف الاشرف ، 2007 ، ص 79 .

(5) العلي ، صالح احمد ، الكوفة واهلها في صدر الاسلام ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003، ص 25.

(6) سركيس ، يعقوب ، مباحث عراقية ، ج 2 ، بغداد ، 1955 ، ص 324-325 .

وتذكر المصادر التاريخية أن الكوفة بالضم هي الرملة الحمراء المستديرة أو كل رملة تخالطها حصباء⁽¹⁾ ، وهذه التسمية مشتقة من سمات أرض الكوفة الطبيعية لأن أرض الكوفة حتى يومنا هذا تحتفظ بتلك السمات . أو سميت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها وقال تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه⁽²⁾ ، أو لاجتماع الناس بها⁽³⁾ ، أو سميت بالكوفة نظراً لاستدارتها ، اخذاً من قول العرب رايت كوفاناً إذا راوا رملة مستديرة ، وقيل لاجتماع الناس كقولهم تكوف الرمل إذا ركب بعضه بعضاً⁽⁴⁾ . وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الكوفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل صغير في وسطها يقال له كوفان⁽⁵⁾ ، وقيل أيضاً أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل (ساتيسا) محيط بها كالكفافة عليها ، وسميت أيضاً مدينة الكوفة بكوفة الجند لأن المبدأ الأساسي لتكوين هذه المدينة هو تجمع الجند⁽⁶⁾ .

تأريخ مدينة الكوفة المقدسة

تشير المصادر التاريخية إلى أن السريان كانوا يسكنون مدينة الكوفة قديماً وسموها عاقولا وهو الاسم السرياني لمدينة الكوفة ، التي تنتشر فيها الدير قديماً ، وكان للموقع الجغرافي لمدينة النجف والكوفة قديماً وتطرفها في الصحراء أثر كبير في انتشار الدير المسيحية فيها⁽⁷⁾ ، أضف إلى ذلك ارتفاع مدينة النجف كان عاملاً آخر في بناء الدير حيث لم تكن تبني الدير إلا بتوافر الماء والنبات⁽⁸⁾ ، كما أن أديرة الكوفة اختصت بالحسن وجمال الطبيعة⁽⁹⁾ ، كدير بني مرينا ودير زرارة وغيرها . فضلاً عن الكوفة هي الحاضرة التي مصرها المسلمون مكان الحضارة الآرامية القديمة (كوثا) وليس غريب أن تكون حاضرة المسلمين الكوفيا قد تبدلت بالثاء فاء فأصبحت كوفاً وهذا يحدث كثيراً في الأصوات السامية⁽¹⁰⁾ .

وأما تأريخ مدينة الكوفة البارز هو عند تمصيرها فقد كان تأسيس الكوفة إحدى الضرورات الحربية التي فرضتها دواعي الفتح الإسلامي للمشرق في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان الغرض من أنشائها أن تكون حامية عسكرية لا يفصل بينها وبين المدينة بحر بحيث يسهل عليها أن تتصل بالمدينة وأن تمتد الأمصار الإسلامية بالجند⁽¹¹⁾ ، فقد اندفع الجيش الإسلامي بقيادة سعد ابن أبي وقاص بعد انتصاره في معركة القادسية سنة (15) هـ وما بعدها إلى داخل بلاد فارس وكان نتيجة هذا الفتح أن طالت خطوط المواصلات بين المدينة حاضرة الدولة الإسلامية في ذلك الوقت ، وبين ميدان القتال فكان من الضروري أن يتخذ الجيش الإسلامي نقطة ارتكاز له أو معسكراً ثابتاً قريباً من ميدان القتال ، فأصدر الخليفة عمر أمره إلى سعد بن أبي وقاص بأن يتخذ للمسلمين دار هجرة^(*) وقيرواناً^(*) ،⁽¹⁾ وقد ظن سعد في أول الأمر أن المدائن هي التي

- (1) الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تصحيح محمد عودة ، دار العلم للجميع ، ج 3 ، بيروت ، ص 192 .
 - (2) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ج 9 ، 1405 هـ ، ص 311 .
 - (3) البغدادي ، حقي الدين عبد المؤمن ، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لتحقيق وتعليق على محمد البجاوي ، المجلد الثالث ، دار الجيل للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1992 ، ص 1187 .
 - (4) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، مطبعة كوستانتينوماس ، ط1 ، ج 4 ، ص 334 .
 - (5) الحميري ، محمد عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، حققه احسان عباس ، مؤسسة الناصر الناصر للثقافة ، القاهرة ، 1980 ، ص 501 .
 - (6) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبوعات دار الكتاب ، ط 3 ، ج 4 ، 1983 ، ص 1142 .
 - (7) ماهر ، سعاد ، مشهد الامام علي عليه السلام في النجف وما فيه من الهدايا والتحف ، دار التعارف ، مصر ، ص 96 .
 - (8) المخزومي ، مهدي ، مدرسة الكوفة ومناهجها في دراسة اللغة النحو ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، 1957 ، ص 96 .
 - (9) الطريحي ، محمد سعيد ، الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، ط1 ، بيروت ، 1981 ، ص 50 .
 - (10) ماسنيوس ، لويس ، خطط البصرة وبغداد ، ترجمها وحررها ابراهيم السامرائي ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، 1981 ، ص 32 .
 - (11) الاعرجي ، محمد حسين ، الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث ، منشورات الجمل ، ط1 ، ألمانيا ، 2007 ، ص 17 .
- (*) هجرة :- الخروج من أرض إلى أرض .

يقصدها الخليفة في أمره بأن تكون منطقة تصلح لاقامة المعسكر الاسلامي الثاني بعد المدينة المنورة كي يتابع منها اندفاعه نحو الشرق ، ولكن على ما يبدو أن جو هذه المنطقة لم يلائم العرب الذين تعودوا جو الصحراء الجاف فأستوخموها واستوبؤوها⁽²⁾ .

فسئل الخليفة عمر سعداً أتبنني ما الذي غير ألوان العرب ولحومهم ، فكتب إليه أن العرب خدرهم وكفى ألوانهم وخومة المدائن ودجلة ، فكتب عمر أن العرب لا يوافقها الا ما وافق أهلها من البلدان ، وأمره باختيار منزلاً برياً بحرياً ليس ببني وبينكم فيه بحر ولا جسر⁽³⁾ ، لذلك قرر القائد سعد بن أبي وقاص الانتقال من المدائن الى الانبار⁽⁴⁾ ، فكثر على الناس الذباب⁽⁵⁾ ويبين لنا التاريخ أن كيفية اختيار موضع مدينة الكوفة غير متفق عليه تاريخياً ، فالبعض يرى بأن الخليفة عمر أمر سعد بن أبي وقاص أن يبعث سلمان المحمدي وحذيفة بن اليمان وكانا راندي الجيش ليرتادا منزلاً برياً بحرياً ليس ببني وبينكم فيه بحر لا جسر⁽⁶⁾ ، والبعض الآخر يرى بأن رجلاً يدعى عبد المسيح الغساني دل سعداً على مكان الكوفة ، وقال ادلك على ارض انحدرت على الفلاة وارتفعت من المباق⁽⁷⁾ ، والبعض الآخر يرى بأن الخليفة عمر أمر سعداً ان يرتاد كويضة ابن عمر لان الموضع لم يعجبهم واختاروا مكان يدعى خد العذراء وهي الكوفة .

فاختاروا مكاناً وراء الفرات بينه وبين الحيرة وهي الكوفة⁽⁸⁾ ، وان الاسباب الرئيسية لاختيار مدينة الكوفة عاملين ، اولهما عسكري حيث توغل العرب في فتوحاتهم الى مناطق واسعة خارج صحرائهم فابعدتهم هذه الفتوحات عن المدينة وعلى هذا لابد من المحافظة على خطوط مواصلات الجيش العربي الاسلامي بعد توغله في بلاد فارس ، وما ترتب عن حاجتها الى معسكر ثابت تكون نقطة ارتكاز وقاعدة حربية ليستريح فيها الجند بعد القتال ويتابع منه تقدمه ، والعامل الثاني هو عامل جغرافي حيث أظهر الانتقال من البينة الصحراوية الى البينة السهلية والجبلية نتائج سلبية على صحة الجند فتغيرت لذلك ألوانهم وذبلت اجسامهم ، لذلك قام العرب باختيار مناطق صحية خالية من الحشرات وتتمتع بمناخ جيد ولا وخم فيه⁽⁹⁾ وارسل ابو الهيجاء الاسدي الى الكوفة قبل استقرار الجيش الاسلامي فيها فخططها وخطط مسجد الكوفة وبني قصراً لسعد بجانبه وجعل فيه بيت المال سنة (17) هـ وبعد ان تم تخطيط الجامع حيث اعتبر مركز المدينة الجديدة ، والتف حوله الفاتحين من القبائل العربية وهي (جديلة وقضاة وهمدان وغسان وخشعم وكندة وحضر موت والازد وحمير ومنحج وتميم وبنو أسد ومحارب وتغلب وايد وبنو عبد قيس) واخذت كل قبيلة من هذه القبائل تنزل في جانب من جوانب مسجد الكوفة ، فأصبحت الكوفة كوفة القبائل حيث قسمت أرباعها المعروفة ، وكل ربع الى جانب من الجامع تختص به عدة قبائل⁽¹⁰⁾ .

(*) القيروان :- الكتيبة والقالفة من الجماعة .

- (1) الذنبيات ، عوض عبد الكريم ، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من 149 هـ - 334 هـ ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، 2000 ، ص 12 .
- (2) ابن خياط ، خليفة ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه وضبطه ودقق حواشيه مصطفى نجيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 ، ص 76 .
- (3) الطبري ، ابي جعفر بن جرير ، تأريخ الرسل والملوك ، دار الكتاب العربي ، ج 2 ، بغداد ، 2005 ، ص 449 .
- (4) الدينوري ، ابو حنيفة ، احمد بن داود ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مراجعة جمال الدين الشيال ، مطبعة الشريعة ، 1959 ، ص 124 .
- (5) ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ، المخصص ، تحقيق عبد الحميد احمد ، دار الكتب العلمية ، ج 2 ، 2005 ، ص 206 .
- (6) الراوي ، ثابت اسماعيل ، العراق في العصر الاموي ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ص 119 .
- (7) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، التنبيه والاشراف ، دار الهلال للمنشورات ، بيروت ، 1958 ، ص 137 .
- (8) الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة الفرقان ، ط 3 ، بيروت ، 1982 ، ص 86-87 .
- (9) الموسوي ، مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982 ، ص 86-87 .
- (10) آل خليفة ، محمد علي ، أمراء الكوفة وحكامها ، مراجعة وتنقيح ياسين صلواني ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، 2002 ، ص 10-11 .

ولما استقر العرب في الكوفة وجد القائد سعد ان حياة الخيام وحياة المعسكرات التي يحيونها لا تلائم الحياة الجديدة ، أو المجتمع الجديد الذي القوه ، أو لعلمهم ارادوا أن يكون لهم مدينة على النمط الفارسي الذي شاهده في أثناء حروبهم في بلاد فارس⁽¹⁾.
وتخطيط وبناء مدينة الكوفة جاء على مراحل :-

المرحلة الاولى :

في حقيقة الامر أن الخطوات التي سار عليها سعد ابن ابي وقاص في بناء الكوفة أذ أقام المسجد الجامع ثم قصر الامارة وبيت المال ومن حولها خطط القبائل ، وكان قد أرسى من خلالها قواعد مجتمع مدني في الكوفة الا أن نمط الحياة والبناء الذي ساد الكوفة في مرحلة نشأتها الاولى هي حياة الخيام⁽²⁾ .

المرحلة الثانية :

بعد أن استقر سعد ابن ابي وقاص مع الجيش العربي الاسلامي في الكوفة ، وطلب سعد من الخليفة عمر بن الخطاب أن يستأذنه في بناء بيوتهم داخل المعسكر بالقصب⁽³⁾ ، فاجابهم عمر ان المعسكر أجد لحربكم وأذكى لكم وما احب ان اخالفكم⁽⁴⁾ ، واستمر سكن اهل الكوفة في الاكواخ القصبية طيلة الخمس اعوام الاولى من تأسيسها .

المرحلة الثالثة :

أبتدأت هذه المرحلة بعد ان وقع حريق كبير بالكوفة والبصرة وكان أشدها حريق الكوفة⁽⁵⁾ ، فاحترق ثمانون عريشا ولم يبق منها قصبه ، فبعث سعداً الى عمر يستأذنه في البناء باللبن⁽⁶⁾ ، فقال الخليفة أفعلا ولا يزيد أحدكم على ثلاث أبيات ولا تطالوا في البنين⁽⁷⁾ .

ثم ما لبثت أن أصبحت هذه المدينة من المراكز الاسلامية المهمة للعلم والحضارة الاسلامية العربية ، ولعل الحدث الابرز في ظهور هذه المدينة على مسرح الاحداث التاريخية حيث اتخذها الامام علي (ع) اول عاصمة اسلامية في أرض السواد ، فكانت المركز السياسي للخلافة الاسلامية الذي استقطب قادة الفكر الاسلامي ، ففيها نمت غرسات فكرية ما لبثت أن ائنت وتأت ثمارها بعد أن أصبحت الكوفة وشقيقتها البصرة أعظم مركزين للفكر العربي الاسلامي⁽⁸⁾ .

المبحث الثالث

تاريخ وتخطيط مسجد الكوفة المعظم والادوار التاريخية التي مرت عليه
يعد مسجد الكوفة الكبير المسجد الجامع من أقدم المساجد في العراق وهو الاول في الاهمية والمكانة والهندسة والبناء ، وقد خطط في منطقة وسطى ليكون مسجداً للعبادة ومكاناً يتدارس فيه المسلمون أوضاعهم ويحوي المسجد المبارك العديد من المقامات الشهيرة⁽⁹⁾ ، لعدد كبير من الانبياء والاصياء والعلماء كمصلى نبي الله آدم ونوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ، ومقامات الائمة كمقام الامام علي وزين العابدين والصادق عليهم السلام اجمعين .

- (1) الزبيدي ، محمد حسين ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري ، المطبعة العالمية ، ط 1 ، 1970 ، ص 25-26 .
- (2) علي ، زينب ابراهيم ، الاحوال الادارية والاقتصادية في ضواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري الهجري ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية في جامعة بغداد ، 2012 ، ص 23 .
- (3) ابراهيم ، لبيد واخرون ، عصر الخلافة الراشدة ، منشورات دار الحكمة ، بغداد ، 1986 ، ص 306 .
- (4) الطبري ، ابو جعفر محمد جرير ، تأريخ الامم والملوك ، الاميرة للطباعة والنشر ، ج 2 ، بيروت ، 2005 ، ص 450 .
- (5) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، تأريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2003 ، ص 170 .
- (6) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ، تحقيق نخبة من العلماء ، ط 2 ، ج 2 ، بيروت ، بيروت ، 1967 ، ص 411 .
- (7) الخربوطلي ، علي حسن ، تأريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، دار المعارف ، مصر ، 1959 ، ص 286 .
- (8) يوسف ، حسين عبد الامير ، الكوفة المدينة والولاء ، قراءة في حال المجتمع الكوفي أبان ثورة الامام الحسين (ع) ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ط 1 ، 2012 ، ص 12 .
- (9) ديوان الوقف الشيعي ، دليل العتبات المقدسة في العراق ، دجلة للطباعة والنشر ، بغداد ، 2004 ، ص 10 .

في البدء يجب أن نبين أن مسجد الكوفة يعد من أقدم المساجد المعروفة في العالم الإسلامي والذي مر بمراحل عديدة نستطيع تخليصها بمرحلتين ، الأولى قبل مجيء الإسلام والتي تبرز من خلال أحاديث الرسول الأعظم (ص) والأئمة الميامين (ع) ، فقد ذكر عدد من العلماء والمؤرخين في بعض الأخبار التي تدل على قدم مسجد الكوفة وتاريخه الأزلي مستندين على رواية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال (لما أسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعني جبرائيل فقال يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها ، أنزل فصل في هذا المكان ، قال فنزلت وصليت ، فقلت يا جبرائيل أي شيء هذا الموضع ، فقال يا محمد هذه كوفان هذا مسجدها ، أما اني فقد رأيتها عشرين مرة خراباً وعشرين مرة عمراناً ما بين كل مرتين خمسمائة عام⁽¹⁾ .

ويعلق المؤرخ الشهير حسين البراقي على هذا الكلام بوجهان أولهما أن يكون جبرائيل رآه قبل أن يخلق آدم (ع) بهذه المدة وهي عثرون الف سنة فيكون حسب رأيه معبداً للملائكة ، والثاني أنه رآه من حين خلق آدم (ع) إلى زمان نبينا ، وهذا غير دقيق لأن من خلق آدم عليه السلام إلى نبينا الكريم ستة آلاف سنة باتفاق المؤرخين وأهل السير والأخبار⁽²⁾ .

وكذلك مستندين على أقوال الإمام علي (ع) التي تبين قدم مسجد الكوفة كونه مصلًى للأنبياء والأوصياء ، حيث قال ((يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يجب به احداً ، ففضل مصلاكم هو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس ومصلًى ابراهيم الخليل ومصلًى اخي الخضر⁽³⁾)) ، فضلاً عن قول الإمام الصادق (ع) ((ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلي في مسجد كوفان⁽⁴⁾)). حيث كان مسجد الكوفة بيت نبي الله آدم عليه السلام⁽⁵⁾ ، وهو الذي خططه ، وفيه صلى ابراهيم الخليل (ع) ، وهو بيت ومصلًى نوح (ع) ، ومصلًى محمد (ص) .

والمرحلة الثانية بعد مجيء الإسلام ، وتبرز هذه المرحلة بعد تمصير مدينة الكوفة سنة (17) هـ ، حيث خط المسلمون خطوة في طريقهم نحو المدينة وبدأت الخطوة الأولى لمدينة الكوفة ترسم فوق الارض وكان المسجد رمز الدولة الإسلامية اول ما اختط المسلمون في هذه الارض الجديدة⁽⁶⁾ واصبح المسجد الجامع هو مركز المدينة⁽⁷⁾ ، لانه شيد في وسط المدينة وبذلك يكون مسجد الكوفة هو محور المدينة ومركزها الرئيسي ، وقد تم بناءه على ارض مربعة الشكل تقريباً بانحراف قليل عن زاوية القبلة بمقدار سبعة عشر درجة وكان طول الضلع المواجه للقبلة (110) متر والجدار المقابل للقبلة يبلغ (109) متر ، اما الضلعان الاخران فيبلغ طول كل منهما (116) متراً ، ودلت الدراسات الاثرية ان الجدران كانت مدعومة من الخارج بابراج نصف دائرية ترتفع بارتفاع الجدران الى حدود عشرين متراً⁽⁸⁾ .

وفي هذه المرحلة مرت عدة ادوار تاريخية على مسجد الكوفة المعظم أهمها مسجد الكوفة في العهد الراشدي ففي المرحلة أمر سعد ابن ابي وقاص ابو الهيثم الاسدي عمر بن مالك بن جنادة أختطاط مسجد الكوفة حيث أمر رجلاً فضلاً بسهم قبل مهب القبلة فأعلم على موقعه ، ثم غلا بسهم

- (1) الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي ، من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه علي اكبر ، منشورات جماعة المدرسين ، ط2 ، ج1 ، ص 231 .
- (2) النجفي ، حسين بن احمد البراقي ، تاريخ الكوفة ، تحقيق ماجد بن احمد العطية ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط1 ، 1424هـ ، ص 31-32 .
- (3) العاملي ، محمد بن الشيخ حسن ، وسائل الشيعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث الاسلامي ، ط2 ، ج 5 ، 1414 هـ ، ص 257-258 .
- (4) المشهدي ، محمد بن جعفر ، فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 28 .
- (5) خويز ، هناء حسن ، مدرسة الكوفة الحديثة ، منشورات العتبة العلوية المقدسة ، ط1 ، النجف الاشرف ، 2011 ، ص 31 .
- (6) المرزوك ، صباح نوري ، من اعلام الكوفة ، مجلة حولية الكوفة ، إصدارات الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، العدد 3 ، رمضان ، 2013 ، ص 254 .
- (7) العاملي ، جعفر مرتضى ، تخطيط المدن في الاسلام ، المركز الاسلامي للدراسات ، بيروت ، 2009 ، ص 157 .
- (8) امين ، حسين مسجد الكوفة في التاريخ ، مجلة الكوفة ، المجلد الخامس ، العدد الاول ، 2001 ، ص 40 .

آخر قبل مهب الشمال واعلم على موقعه ، ثم غلا يسهم قبل مهب الجنوب واعلم على موقعه ، ثم غلا يسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه ، ثم وضع مسجد الكوفة ودار الامارة في مقام العالي وما حوله⁽¹⁾ . وكتب عمر بن الخطاب الى سعد ان اختط موقع المسجد الجامع على عدد مقاتليكم ، فخط على اربعين الف انسان⁽²⁾ ، وبني المسجد في منطقة مربعة عالية في كل جوانبه ، وبني ظللة في مقدته وليست لها مجنبات ولا مواخير ، والمربعة لاجتماع الناس لنلا يزحموا ، وكان توزيع ما بعد المسجد على القبائل ، فوزعه على همدان وبجيلة واللات وتغلب ، وقبلة الصحن على بني اسد والنخع وكنده والازد ، وشرقي الصحن على الانصار ومزينة وتميم ومحارب واسعد وعامر ، وانزل غربي الصحن بجاله وحديثة وجهيئة واخلاق ، أما سائر الناس كان توزيعهم مع القبائل⁽³⁾ .

وتعاقب بناء مسجد الكوفة المعظم كتعاقب بناء مدينة الكوفة ، فبدأ البناء اول الامر بالخيام وبعدها استأذن سعد بن ابي وقاص الخليفة عمر بالبناء بالقصب ، حيث تم بناء المسجد من القصب وهي مرحلة امتدت حوالي خمس سنوات ، وكان العرب المسلمون يبنون بالقصب بيوتهم ويقلعون عند كل حملة ويتصدقون به وعند العودة يبنون غيره⁽⁴⁾ ، وكان المسجد ليس له سور خارجي فكان الذي يجلس فيه يرى باب الجسر ودير هند⁽⁵⁾ ، ومن اهم الفترات التي مرت على مسجد الكوفة المعظم في هذه المرحلة كانت عام (36) هـ حينما أختار الامام علي عليه السلام مسجد الكوفة مركز للخلافة الاسلامية ، حيث اصبحت الكوفة ومسجدها المركز السياسي والعالمي الاول في العالم الاسلامي فهاجر اليها الناس وطلاب العلم واتسعت بناءً وسكاناً وعظمت مكانة وشأناً⁽⁶⁾ .

مسجد الكوفة في العهد الاموي

أهتم من تولى الامارة بعد سعد بن ابي وقاص بالمسجد الجامع حيث تم توسيعه وتجديده عدة مرات ، وأول من فعل ذلك المغيرة بن شعبة سنة (41) هـ⁽⁷⁾ ، أما في ولاية زياد بن أبيه فقد زاد في بناء المسجد المعظم عشرون ذراعاً وبناه بناءً فخماً وجعل له ابواباً وجدراناً وكان ارتفاعها ثلاثين ذراعاً وحيء برخامه من جبال الاهواز ، فصرف على كل اسطوانة الفا وثمانمائة ، حيث جلب اساطين من جبال الاهواز تنقر ثم تثقب ثم تحشي بالرصاص ويسفافي من الحديد⁽⁸⁾ ، وقد بقي الحصى في ارض المسجد بدل من التراب ، ومن ثم عزز بناء مسجد الكوفة باساطين في ولاية عبيد الله بن زياد على الكوفة سنة (60) هـ⁽⁹⁾ ، وكذلك تم بناء وتعمير مسجد الكوفة⁽¹⁰⁾ ، في ولاية عمر بن حريث ، وفي سنة (75) هـ سقط بعض جدران مسجد الكوفة وتم تعميره وبنائه ، وكذلك الحال في ولاية يوسف بن عمر حيث سقط حائط مسجد الكوفة وتم بناءه⁽¹¹⁾ .

- (1) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، منشورات مكتبة النهضة المصرية ، ج 2 ، القاهرة ، 1957 ، ص 339 .
- (2) الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، منشورات دار احياء التراث العربي ، ج 4 ، بيروت ، 1979 ، ص 491 .
- (3) المحنك ، هاشم حسين ، استذكار خطط الكوفة ، مجلة حضارة الكوفة ، السنة الاولى ، العدد الرابع ، تشرين الاول ، 1996 ، ص 4 .
- (4) يوسف شريف ، المدخل لتاريخ العمارة العربية الاسلامية وتطورها ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، 1980 ، ص 28 .
- (5) غضب ، شاكر هادي ، الفن المعماري والهندسة التشكيلية العامة في المساجد الاسلامية والمرائد الدينية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 ، ص 10 .
- (6) توفيق ، راند ، الكوفة ، نشرة اسلامية ثقافية تصدر عن مؤسسة الامام علي (ع) ، العدد (17) ، السنة (2) (2) ، حزيران ، 2008 ، ص 7 .
- (7) الدجيلي ، جعفر ، موسوعة النجف الاشرف ، النجف قديما ، اشراف لجنة من رجال الفكر والعلم ، ج 1 ، دار الاضواء ، ط 1 ، بيروت ، 1993 ، ص 82 .
- (8) الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحق به ، السنة الثانية ، العدد (6) ، 2010 ، ص 11 .
- (9) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 170 .
- (10) العلي ، صالح احمد ، الكوفة واهلها في صدر الاسلام ، المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003 ، ص 91-92 .
- (11) الجنابي ، كاظم ، مسجد الكوفة ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1966 ، ص 54 .

مسجد الكوفة في العهد العباسي

حظي مسجد الكوفة في العصر العباسي بالاهتمام الكبير من قبل الخلفاء والولاة فهو المركز الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي لحاضرة الكوفة التي احتضنت الكثير من انصار الدعوة العباسية ، وقد شهد مسجد الكوفة البيعة الاولى للعباسيين ففيه بويح لابي العباس السفاح سنة (132) هـ وفيه جعل السفاح مقره ومركز خلافته واعماله⁽¹⁾ ، ومن ابرز الاحداث في هذا العهد هو ما قاموا به القرامطة حيث نقلوا الحجر الاسود من مكة سنة (317) هـ وعلقوه في مسجد الكوفة وبقي عندهم حوالي اثنين وعشرين سنة ومن ثم اعادوه الى مكانه في ذي القعدة سنة (339) هـ⁽²⁾ ، واستعادت الكوفة مركزها الديني والسياسي في عهد ال بويه الذين حكموا العراق ووجهوا عناية خاصة بالعتبات المقدسة⁽³⁾ ، واهتموا بعمارتها وارسل الهدايا لها. وقد ذكر مسجد الكوفة الرحالة العربي ابن جببر ووضح تفاصيل تخطيط مسجد الكوفة واعماره في سنة (580) هـ⁽⁴⁾ ، وكذلك الحال بالنسبة الى الرحالة السائح الهروي الذي وصف مزارات مسجد الكوفة بشكل موسع .

مسجد الكوفة من العهد المغولي وحتى الاحتلال الانكليزي

هذه المرحلة اُبتدعت بسقوط الكوفة بأيدي المغول ، وبرز ما جاء في هذه المرحلة عمارة مشهد مسلم بن عقيل بن ابي طالب سنة (681) هـ ، وقد ذكر الرحالة السائح ابن بطوطة المغربي سنة (725) هـ ومسجد الكوفة فوصفه وصفاً جميلاً يدل على حسن عمارته وبين وجود آثار كريمة في هذا المسجد كمصلى أبراهيم ومحراب الامام علي وبيت نوح عليهم السلام⁽⁵⁾ ، وفي عام (1038) هـ قام الوزير مرز تقي الدين في زمن الشاه صفي الاول بتعمير واسع في مسجد الكوفة ، كما أهدت السيدة أم أقالخان شباك ذهبي لضريح مسلم بن عقيل .

وفي زيارة الرحالة السائح نيبور الى مسجد الكوفة عام (1179) هـ اشار الى الاهمال الذي اصاب مسجد الكوفة⁽⁶⁾ ، ووضح المقامات الموجودة في مسجد الكوفة كمحارب ومصلى الانبياء ، وقد عمد الى رسم مخطط لمسجد الكوفة وأشار الى اسماء المقامات والمحارب⁽⁷⁾ ، وفي عام (1181) هـ قام السيد مهدي بحر العلوم بتعيين المقامات الشريفة وبنى فيها العلامات والمحارب ووضع عموداً صخرياً في محراب النبي (ص) لتعيين القبلة وهو الشاخص المعروف اليوم بالرخامة وشيد فيه الحجرات حتى تكون أظلة للزوار ودفن أرض المسجد بالتراب حيث وضع المحارب فوق المحارب الاصلية على صورة يراها اليوم كل قاصد وزائر⁽⁸⁾ ، وفي عام (1021) هـ شيدت أول مأذنة لمسجد الكوفة بجوار باب الفيل ، وكذلك قام الشيخ ابو القاسم الكلباسي بجعل ايوانات في مسجد الكوفة بعد ان كانت غرضاً ، وقد نال مسجد الكوفة الكثير من الخراب بعد الاحتلال الانكليزي حيث القوا الانكليز قنابل على مسجد الكوفة مما ادى الى تدهم بعض المحارب ، وفي عام (1363) هـ قام الحاج عبد المحسن عبود بتجديد بناية محراب الامام علي (ع) ومنبره ، وفي عام (1374) هـ جرت بعض التعميرات خصوصاً باب الثعبان حيث جرى توسيعه وتزيينه ، وفي عام (1388) هـ تم تعمير وترميم المسجد ومقاماته وجوانبه الداخلية والخارجية وفتح باب جديد سمي بباب الرحمة⁽⁹⁾ . أما العمارة الحالية لمسجد الكوفة ، فقد قامت بها طائفة البهرة الاسماعلية برعاية سلطانها محمد برهان الدين بتعمير المسجد واقامت العمارة على مرحلتين الاولى من عام (1999) م - (2002) م ، والثانية سنة

(1) الطريحي ، محمد سعيد ، العتبات المقدسة في الكوفة ، دار الكتبي للطباعة ، ط2 ، بيروت ، 1986 ، ص19 .

(2) ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل ، البداية والنهاية ، حققه ودقق اصوله علي شيري ، ج 11 ، منشورات دار احياء التراث العربي ، ط1 ، 1988 ، ص 182 .

(3) www.al-hassanain.com

(4) حميد ، عيسى سلمان ، الآثار العربية الاسلامية ، حضارة العراق ، ج 9 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985 ، ص 17-18 .

(5) البراقي ، حسين احمد ، تاريخ الكوفة ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 131 .

(6) مكتب الاستشارات الادارية والاقتصادية والاحصائية والسياحية ، مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، ج3 ، بغداد ، 1992 ، ص100 .

(7) الخياط ، جعفر ، النجف في المراجع ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف ، ج1 ، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات ، ط2 ، 1987 ، ص227 .

(8) الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، السنة الثانية ، العدد (7) ، ربيع الاول ، 2011 ، ص11 .

(9) الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، السنة الثانية ، العدد (8) ، 2011 ، ص11 .

(2003) م بعد سقوط النظام حيث بدأ البهرة بهذه المرحلة التي انتهت سنة (2009) م وشمل التعمير كافة جهات المسجد الشرقية والشمالية والغربية ، وأنشأت السقوف المرتفعة على الاعمدة الكونكريتية المغلفة بالمرمر وهذه الاعمدة اسست على شكل متقن الصنع وغاية في الفن وزينت جميع السقوف بالخشب الثمين وبلغت عدد الاقواس المتخذة بين الاعمدة المشرفة على صحن المسجد (56) قوساً ، وبعد تشكيل الامانه العامة لمسجد الكوفة سعت بشكل كبير الى ترميم واعادة تأهيل عدد من المقامات الشريفة ولا يزال العمل جارياً لحد الان⁽¹⁾.

ومسجد الكوفة اليوم مربع الشكل تقريباً ، يتألف من اربعة جدران مدعومة بأبراج نصف دائرية يبلغ عددها (28) برجاً⁽²⁾ ، بواقع خمسة ابراج في الجدار القبلي وسبعة في المؤخرة ومثلها في الجدار الجانبي ، حيث تلنقي الجدران على شكل البرج الدائري ، ويصل ارتفاع السور الى (10) أمتار . وتبلغ مساحة المسجد الكلية (11162) متراً مربعاً ، قسمت الى (5642) متراً مربعاً مساحة مكشوفة ، فيما سقت المساحة الباقية ، وهي (5520) متراً مربعاً ، وبلغت عدد الاعمدة الكلية في المسجد (187) عموداً وعدد الاقواس الكلية (56) قوساً .

وافردت مساحة من المسجد مقدارها (797) متراً مربعاً للاحاطة بمحراب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)⁽³⁾ ، وغلف الجزء المسقف من المسجد بقواطع خشبية من الصاج وغلف الباقي بسيور من الخشب الصاج كما زينت الواجهات المطلّة على ساحة المسجد بزخارف وكتابات بالخط الكوفي . كما يحتوي على عدة مآذن ، منها مأذنة باب الثعبان القديمة التي شيدت عام (1965) ، والذي يبلغ ارتفاعها

(35) متراً⁽⁴⁾ ، وكذلك منذنة باب الساعة ، واستحدثت منارتان مربعتان كبيرتان في ركني المسجد الغربي والشرقي وارتفاع كل منها (30,58) م⁽⁵⁾ .

والمدخل الرئيسي للمسجد يقع في طرف جدار المؤخرة الشمالي الشرقي تعلوه منذنة اسطوانية الشكل ذات شرفة واحدة ، وارض المسجد تشتمل على صحن واسع اكسي ببلاط من مرمر الثاسيوس الابيض يتوسطه نافورة ماء تستخدم للوضوء⁽⁶⁾ ، احيطت بسياج بشكل مثنى من المرمر المنحوت بالزخارف المميزة ، وقد اقيمت هذه النافورة للدلالة على المكان المعروف سابقاً بمحراب السفينة ، وبقرتها يوجد شاخص يعرف بالمزولة بالقرب من مقام النبي محمد (ص) ، كما تضم ارضية المسجد عدة شواخص من الرخام الابيض على هيئة قوس اسلامي كتب عليه بلون ذهبي أسم المقام .

المبحث الرابع : مقومات الجذب السياحي الديني في مسجد الكوفة المعظم اولاً : المقامات

1. مقام نبي الله آدم عليه السلام

وهو مقام النبي ادم (ع) الذي كان يصلي فيه ، ويقع عند الاسطوانة السابعة وهو المقام الذي وفق الله تعالى آدم فيه للتوبة⁽⁷⁾ ، وهو بالقرب من مقام السجاد عليه السلام⁽⁸⁾ ، وقد ذكر الامام علي عليه السلام مقام

(1) الطريحي ، محمد سعيد ، المساجد التاريخية في الكوفة ، مركز دراسات هاني بن عروة ، الامانة العامة لمسجد الكوفة ، ط 1 ، 2012 ، ص 149-151.

(2) علي ، يعقوب صفر ، التخطيط ولتاهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نمو النشاط السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 92 .

(3) الشمري ، فائق عبد الحسين ، الكوفة المدرسة العلوية الكبرى ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، ط 1 ، 2012 ، ص 59 .

(4) الخالدي ، عقيل هاشم ، العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في اقليم محافظة النجف ، رسالة ماجستير ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2002 ، ص 77 .

(5) الشمري ، فائق عبد الحسين ، الكوفة المدرسة العلوية الكبرى ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 58 .

(6) زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013 / 12 / 25 .

(7) علي ، محمد حسين ، الكوفة الغراء ، أرض الرسالات السماوية ، وعاصمة الخلافة الاسلامية ، مجلة حولية الكوفة ، الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد (1) ، أيار 2011 ، ص 16 .

(8) المؤمن ، عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة التاريخ والهوية والدور الكبير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، مركز هاني بن عروة للدراسات ، ط 1 ، الكوفة ، 2013 ، ص 82 .

مقام نبي الله آدم (ع) بقوله يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به احد ففضل مصلاكم وهو بيت آدم عليه السلام⁽¹⁾ ، وهو أول من وضع اساس لمسجد الكوفة⁽²⁾ .

2. مقام نوع عليه السلام

وهو المكان الذي كان يسكن فيه نبي الله نوح عليه السلام⁽³⁾ ، الذي صنع فيه سفينته ومنه فار التنور ، ويقع هذا المقام بالقرب من موضع استشهاد الامام علي عليه السلام ، وهذا المقام كان بيت نوع ومسجده⁽⁴⁾ وهو مقام تقام به الصلاة وتترك الزوار فيه .

3. مقام سفينة نوح عليه السلام

وهو بناء ذو صفة دينية تحت الارض يسمى السفينة⁽⁵⁾ ، هو يشير الى المكان الذي تم فيه نجر سفينة نبي الله نوح في مسجد الكوفة⁽⁶⁾ ، وفار التنور من زاويته اليمنى⁽⁷⁾ ، واكدت ذلك الاحاديث المروية عن الامام علي (ع) في ذكر مسجد الكوفة حيث قال ((منه سارت سفينة نوح عليه السلام))⁽⁸⁾ ، الا ان ما يؤسف عليه هو تغيير معالم المقامات والمحاريب القديمة كمقام سفينة نوح عليه السلام الذي كان عبارة عن مخطط يشبه أو يرمز الى سفينة نوح (ع) وهو صحن وسطي مكشوف مثنى ينزل اليه بواسطة سلم يمثل بناء السفينة في صحن مسجد الكوفة الذي يحوي على مجموعة ايوانات والاروقة التي تحيط بالمحراب تحت الارض ، واليوم قد عفي هذا الاثر تماماً وبني مكانه مiazza وهي اشبة بالنافورة الدائرية⁽⁹⁾ .

4. مقام ابراهيم عليه السلام

وهو المقام الذي يمثل مصلى ابراهيم (ع) عند الاسطوانة الخامسة⁽¹⁰⁾ ، والذي يعد من اشرف المقامات في مسجد الكوفة ، وهو يقع بالقرب من باب الفيل على يسار القبلة⁽¹¹⁾ ، والناس يزدهمون في هذا الموضع المبارك للصلاة فيه⁽¹²⁾ .

5. مقام جبرائيل عليه السلام

وهو المكان الذي نزل فيه جبرائيل عليه السلام ، ويقع على يمين مقام آدم (ع) ويجنبه محراب الامام علي (ع) على الجهة اليسرى⁽¹³⁾ ، وهو عند الاسطوانة الخامسة من مسجد الكوفة⁽¹⁴⁾ ، ويعد من الاماكن المباركة التي يتوافد اليها الزوار للصلاة والدعاء .

(1) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن بابويه ، امالي الصدوق ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1980 ، ص 189 .

(2) <http://almusawi.info>

(3) عبد السادة ، رسول كاظم ، خطط الكوفة في المأثور عن اهل البيت (ع) ، مجلة حولية الكوفة ، الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد الثالث ، تموز ، 2013 ، 128 .

(4) النوري ، حسين ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لاحياء التراث الاسلامي ، 1408 هـ ، ص 402 .

(5) الجنابي ، طارق جواد ، العمارة العراقية ، حضارة العراق ، ج1 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985 ، ص 265 .

(6) الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ج 20 ، بغداد ، 2009 ، ص 33 .

(7) المشهدي ، محمد بن جعفر ، فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى للنشر للنشر والتوزيع ، بيروت ، ص 128 .

(8) البديري ، سامي ، النجف مرسى سفينة نوع (ع) ، مجلة تراث النجف ، العدد (1) ، السنة الاولى ، 1430 هـ ، ص 16 .

(9) زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/10/23 .

(10) شامي ، يحيى ، موسوعة المدن العربية الاسلامية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1993 ، ص 81 .

(11) الكوفي ، عبد الرزاق طعمة ، تاريخ مسجد الكوفة والمرائد المجاورة ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1974 ، ص 52 .

(12) ابن جبير ، ابو الحسن ، محمد بن احمد ، رحلة ابن جبير ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت ، 1986 ، ص 168 .

(13) الالوسي ، سالم ، موجز دليل آثار الكوفة ، بغداد ، 1965 ، ص 10 .

(14) المؤمن ، عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة ، التأريخ والهوية والدور الكبير ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 83 .

6. مقام الخضر عليه السلام

وهو مقام يحاذي مقام ابراهيم عليه السلا على الجهة اليسرى⁽¹⁾ ، وهو من الاماكن المقدسة الذي يصلي فيه الناس تبركاً .

7. مقام النبي محمد (ص)

وهو المكان الذي صلى فيه النبي الاعظم (ص) في ليلة الاسراء والمعراج ، حيث قال رسول الله (ص) لما أسري بي قال لي جبرائيل (ع) تدري اين انت يا رسول الله انت مقابل مسجد كوفان ، قلت فأستاذن لي ربي حتى أتته فأصلي فيه ركعتين⁽²⁾ ، ويكون موقعه في وسط مسجد الكوفة وهو من المقامات المشهورة التي يتبرك فيها المؤمنون في الصلاة بجانب هذا المقام⁽³⁾ ، ويسمى هذا المقام ايضاً بدكة المعراج لارتباطه بصلاة بصلاة النبي في هذا المكان في ليلة المعراج .

8. مقام الامام علي عليه السلام

وهو مقام يشمل محراب الامام علي عليه السلام ومنبره ، وهو مزار يرتاده زوار مدينة الكوفة ومسجدها الجامع⁽⁴⁾ ، وهو من اجمل المحاريب التي يضمها مسجد ويتألف من بوابة برونزية ذات نقوش وزخارف جميلة زينت بالقاشان الملون⁽⁵⁾ ، وقد انشأ حديثاً بناء ضخّم فخم كبير يضم موضع مصلى ومحراب امير المؤمنين (ع) وهو موضع استشهاده سنة (40) هـ ، وتم بناءه وتزينه بأحداث الاساليب والفنون المعمارية وكسيت جدرانها والمحراب بالمرمر وبني المنبر من الرخام الايطالي الفاخر تخليداً لذكرى سيد البلغاء والمتكلمين الامام علي(ع) والذي صدح فوق ذلك المنبر بأروع الخطب البلاغية ، وهذا البناء يقع داخل المسجد الاعظم على امتداد الجدار القبلي⁽⁶⁾ .

9. دكة القضاء لامير المؤمنين علي (ع)

وهو المكان المرتفع الذي يجلس عليه الانسان وهي المسطبة⁽⁷⁾ ، وهي لفظة شائعة الاستعمال في مدينة الكوفة وتطلق على المساحات المستطيلة والمربعة التي تحيط بأسطوانات ومحاريب مسجد الكوفة ، ودكة القضاء كان يجلس عليها الامام علي (ع) ليقضي بين الناس⁽⁸⁾ ، فيجتمع عليه الناس فيحكم بكتاب الله وسنة نبيه⁽⁹⁾ .

10. مقام بيت الطشت

وهو المكان الذي انقذ فيه الامام (ع) بنت عذراء من اهالي اليمن اتهمت بالزنى ، وكادت تقتل من قبل ذويها الا انه استطاع اثبات براءتها⁽¹⁰⁾ ، والمقام يرمز الى الموضع الذي ظهرت فيه كرامة للأمام علي (ع) في الحكم بالشريعة الاسلامية السمحاء وانقاذ البنت البريئة ، والمقام يقع الى جانب دكة القضاء ، على يسار مقام الخضر (ع)⁽¹¹⁾ ، وكان سابقاً سرداب تحت الارض ينتهي طرفيه بدرجين يؤديان الى مدخل ومخرج ، اما الان فقد عفى عن هذا الاثر المهم وللأسف الشديد وبني مكانه مقاماً للتعريف عن مكانه السابق⁽¹²⁾ .

(1) الجبوري ، كامل سلمان ، مساجد الكوفة ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1977 ، ص 126 .
(2) المشهدي ، محمد ، المزار ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي للطباعة ، 1419 هـ ، ص 123 .

(3) زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/11/2 .

(4) المؤمن ، عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 80 .

(5) امين ، حسين ، مسجد الكوفة في التاريخ ، مجلة حولية الكوفة ، اصدارات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد (1) ، أيار ، 2011 ، ص 155 .

(6) <http://najafway.net>

(7) الفيومي ، أحمد بن محمد ، المصباح المنير ، منشورات دار الحديث ، القاهرة ، 2003 ، ص 120 .

(8) الطريحي ، محمد سعيد ، العتبات المقدسة في الكوفة ، دار الكتبي للطبوعات ، ط2 ، بيروت ، 1986 ، ص 84 .

(9) الزمخشري ، ابي القاسم محمود بن عمر ، اساس البلاغة ، قراءة وضبط وشرح محمد نبيل ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2009 ، ص 222 .

(10) علوان ، وليد عبد الامير ، موسوعة السياحة والاثار العراقية ، مصر مرتضى للكتاب العراقي للمنشورات ، ط1 ، بغداد ، 2013 ، ص 169 .

(11) الجبوري ، كامل سلمان ، مساجد الكوفة ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 126 .

(12) زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/11/6 .

11. مقام زين العابدين السجاد عليه السلام وهو المقام الذي صلى فيه زين العابدين علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، وهو من الاماكن المقدسة في مسجد الكوفة⁽¹⁾ ، ويقع عند الاسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة يحاذي هذا المقام من ناحية القبلة دكة امير المؤمنين علي (ع) ومن الغرب باب كندة⁽²⁾ .
12. مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام وهي مصلى الامام الصادق (ع) ، ويقع هذا المقام بالقرب من مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام⁽³⁾ ، وهو احد الاماكن المباركة التي يتبرك بها زوار مسجد الكوفة .
13. مقام النافلة وهو المحراب الاصلي لمسجد الكوفة والذي يقع في وسط جدار القبلة .

ثانياً : المراقد في مسجد الكوفة

1. مرقد مسلم بن عقيل (ع) وصاحب هذا المرقد هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب⁽⁴⁾ ، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف⁽⁵⁾ ، ولد ولد مسلم في المدينة المنورة في دار أبيه عقيل ، وهي أصبحت مقبرة لآل ابي طالب فيما بعد⁽⁶⁾ ، وكان مسلم بن عقيل (ع) مدني المنشأة حجازي البيئة والتربية⁽⁷⁾ ، وتربى مسلم بن عقيل في بيت النبوة النبوة ومعدن الامامة وتأثر بثقافة أبناء عمه وصاحبيه الحسن والحسين عليهم السلام⁽⁸⁾ .
- فقد كان شجاعاً عالماً ولكثرة شجاعته اختاره عمه الامام علي عليه السلام في حرب صفين ووضعه على ميمنة المعسكر⁽⁹⁾ ، ويكنى مسلم بن عقيل بابو داود وكان أشبه ولد عبد المطلب بالنبي الاعظم (ص)⁽¹⁰⁾ .
- وحياة مسلم بن عقيل زاخرة بالاحداث البطولية التي تبرز في كل مراحل حياته الشريفة ، الا أن الحدث البارز في حياة مسلم بن عقيل (ع) هو سفارة الحسين (ع) حيث ان الامام الحسين (ع) ارسله سفيراً عنه الى الكوفة وقال له الامام (ع) يا ابن عم قد رأيت ان تسير الى الكوفة فتتظر ما اجتمع عليه رأي اهله ، فان كانوا على ما اتتني كتبهم فعجل علي بالكتابة لاسرع القدوم عليك⁽¹¹⁾ .
- فوصل مسلم الى الكوفة وحل ضيفاً عند المختار بن ابي عبيد الثقفي ومن ثم الى دار هاني بن عروة وهو من اشراف الكوفة⁽¹²⁾ ، ومن ثم دار طوعة ، الا أن القوم خذلوه ولو ينصره احداً ، وتقابل مع جيش عبيد الله

- (1) ماسينيون ، لويس ، خطط الكوفة ، ترجمة وعلق عليه تقي بن محمد المصعبي ، بيت الوراق للطباعة ، بغداد ، 2009 ، ص 53 .
- (2) هيئة محمد امين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي والامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2002 ، ص 67 .
- (3) القمي ، عباس ، مفاتيح الجنان ، تعريب محمد رضا النوري ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر ، ط 3 ، 2009 ، ص 445 .
- (4) السماوي ، محمد بن الشيخ طاهر ، ابصار العين في انصار الحسين ، صححه وقدم له علي جهاد الحساني الحساني ، مركز الامير لاهياء التراث الاسلامي ، ط 1 ، بيروت ، 2011 ، ص 56 .
- (5) السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ، الانساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر ، دار الجنان ، 120 ، ط 1 ، 1408 هـ ، ص 24 .
- (6) الطبراني ، الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد ، المعجم الاوسط ، تحقيق دار الحرمين ، دار الحرمين للطباعة والنشر ، ج 3 ، 1995 ، ص 52 .
- (7) القرشي ، عبد الامير ، البالغون الفتح في كربلاء ، مطبوعات بيت العام للنابيين ، ط 1 ، بيروت ، 2008 ، ص 35 .
- (8) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ، الرجال ، تحقيق جواد قيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط 1 ، 1995 ، ص 96 .
- (9) www.alsharik.com
- (10) ابن حبان ، محمد بن ابي حاتم الثقفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط 1 ، ج 5 ، 1393 ، ص 391 .
- (11) الحسيني ، علي السيد جمال أشرف ، مسلم بن عقيل ثائراً أم سفيراً ، مطبعة ذاكر للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1432 هـ ، ص 20 .
- (12) المقرم ، عبد الرزاق ، مقتل الحسين (ع) ، دار الاضواء للطباعة ، منشورات دار الكتاب الاسلامي ، ط 5 ، بيروت ، 1979 ، ص 151 .

بن زياد في بيت طوعة فأستقبلهم برباطة جأش وقوة وباس ولم يحفل بجموعهم وأبدى من البسالة ما يفوق كل وصف⁽¹⁾، فكان يقتل من يقف امامه ويرمي به الى سطح الدار⁽²⁾. الى ان اثخنه الجراح وكثر اعدائه فأمسكوه وذهبوا به الى دار الامارة عند عبيد الله بن زياد الذي أمر بضرب عنقه ورموه من سطح القصر ، واستشهد مسلم بن عقيل في يوم الثامن من ذي الحجة سنة ستين للهجرة⁽³⁾.

- مرقده الشريف

يقع مرقد مسلم بن عقيل (ع) في زاوية مسجد الكوفة المعظم في الجهة الشرقية منه⁽⁴⁾، اي ان المرقد الشريف يتصل بركن مسجد الكوفة الشرقي الجنوبي وهو حرم عامر مشيد⁽⁵⁾، والمرقد عبارة عن بناء فخم يتقدمه رواق عريض ، تبلغ مساحة حضرته (620) م² وتعلوه قبة عالية البناء ترتفع عن سطح ارضية المرقد بـ (29) متر كسيت من الخارج بقشرة من الذهب⁽⁶⁾، وبلغ عدد الطابوق المطلي بالذهب بهذه القبة (10415) طابوقة ، ولم توقف اعمال التوسعة والترميم في مرقد مسلم بن عقيل (ع) وبشكل خاص بعد (2003) م حيث تم توسعة حضرة مسلم بن عقيل من خلال اضافة مساحة (1200) متر كجزء مكمل للحضرة من الجهة الشرقية من اجل استيعاب اعداد الزائرين التي تتزايد سنة بعد اخرى⁽⁷⁾، فضلاً عن تنصيب شباك حديد لمرقد مسلم بن عقيل (ع) الذي يمثل تحفة فنية اجادت به انامل خيرة الفنانين المتخصصين في فنون النقش الاسلامي ، والشباك الجديد يبلغ وزنه (14) طن ويحوي كميات من الذهب وتبلغ (8) كيلو غرام ومن الفضة (2) طن ، وتميز بطول (5,16) م وبعرض (4) م وبأرتفاع (4,65) م مزين بالنقوش الاسلامية ذات الدلالات التاريخية المعبرة ، فضلاً عن الكتابة القرآنية وعدد من الابيات الشعرية التي قيلت بحق السفير مسلم بن عقيل⁽⁸⁾، وتم أفتتاح الشباك الجديد يوم 2013/9/18 ضمن احتفالية كبيرة حضرها وفود دولية ورسمية⁽⁹⁾.

2. مرقد هاني بن عروة

وصاحب المرقد هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو المنحجي⁽¹⁰⁾، وهو شيخ عشيرة مذحج وفارس من فرسان الكوفة الذي أستضاف مسلم بن عقيل (ع) في منزله ولم يسلمه الى عبيد الله بن زياد ، فأخذه ابن زياد فلم يزل يعذبه حتى ادماه ووضع في السجن ثم قتله⁽¹¹⁾، واستشهد في الكوفة يوم التروية سنة (60) هـ وكان عمره الشريف يوم شهادته أكثر من تسعين سنة⁽¹²⁾، ومرقده الشريف يقع مقابل مرقد مسلم بن

(1) ابن شهر آشوب ، مشير الدين ابو عبد الله محمد بن علي ، مناقب ال ابي طالب ، تصحيح وشرح لجنة من من اساتذة النجف الاشرف ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ج 2 ، 1376 هـ ، ص 171 .

(2) التستري ، محمد تقى ، قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط 1 ، ج 10 ، 1419 هـ ، ص 66 .

(3) الموسوي ، عبد الحسين شرف الدين ، المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة ، مراجعة وتحقيق محمود بدري ، مؤسسة المعارف ، ط 1 ، 2001 ، ص 114 .

(4) البغدادي ، محمد ، مسلم بن عقيل ، منشورات وحدة الدراسات التخصصية ، قسم الشؤون الفكرية في العتبة العتبة الحسينية ، ط 1 ، كربلاء المقدسة ، 2012 ، ص 178 .

(5) الزنجاني ، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات ، ط 1 ، بيروت ، 1985 ، ص 203 .

(6) الانصاري ، رؤوف محمد ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، مطبعة هادي برس ، ط 1 ، لبنان ، 2008 ، ص 343 .

(7) www.masjed-al kufa . net

(8) مقابلة اجراها الباحث مع السيد حيدر الموسوي رئيس القسم الهندسي في مسجد الكوفة بتاريخ 2013/10/17 .

(9) زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/9/18 .

(10) ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط 1 ، القاهرة ، 1962 ، ص 406 .

(11) الناصري ، احمد ، المراقد الاسلامية في العالم ، دار الهادي للطباعة والنشر ، ط 1 ، بيروت ، 2006 ، ص 93 .

(12) حرز الدين ، محمد ، مرقاد المعارف ، علق عليه وحققه محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الاداب ، ط 1 ، ج 2 ، 1971 ، ص 359 .

عقيل (ع) في مسجد الكوفة وهو عبارة عن بناء تتقدمه طارمة مسقفه تعلو واجهتها اقواس مدببة الشكل⁽¹⁾ ، وضريح هائي داخل غرفة صغيرة وهو على شكل ثمانى الاضلاع ويحتوي على مشبك فضي جميل⁽²⁾ ، وقد تمت العديد من اعمال الصيانة والترميم والتوسعة لمرقد هائي بن عروة الا ان اهمها في عام (2011) م حيث تم تهدم المرقد وبناء مرقد جديد يليق بهذا الصحابي الجليل لتكون مساحة المرقد الجديد (770) م² وبأرتفاع (7,4) م وتعلوه قبة جديدة بقطر (7,25) متر من الداخل و (8,5) متر من الخارج وبأرتفاع (144) متر ، وقد زينت الحضرة من الداخل بالمرايا والنقوش الهندسية وتم أكساء الجدران والارضية بالمرمر الاونكس الاخضر ، وقد تم وضع شبك جديد لمرقد هائي مصنوع من الذهب والفضة وبأبعاد (2,5 x 3,5) م وبأرتفاع (3,1) م وغلف من الداخل بالساج المطعم ، وللمرقد ثلاثة ابواب الاول على يمين الداخل الى صحن مسلم بن عقيل والثاني مقابل حضرة مسلم بن عقيل والثالث فتح على مسجد الكوفة⁽³⁾ .

3. مرقد المختار الثقفي

وصاحب المرقد هو المختار بن ابي عبيدة بن مسعود الثقفي ، ولد في السنة الاولى للهجرة النبوية بالطائف ويكنى بابي اسحاق⁽⁴⁾ ، ونشأ المختار مقدماً شجاعاً يتعاطى معالي الامور ، وكان ذو عقل وافر ونفس بالسخاء موفورة وكفاء في الحرب مجيب ، وهو الذي أخذ بثار الامام الحسين (ع) من الاشخاص الذين قتلوه على راسهم عبيد الله بن زياد⁽⁵⁾ ، واستشهد في (14) رمضان سنة (67) هـ .

ويقع مرقد ه بجانِب مرقد مسلم بن عقيل (ع) وعلى أقصى الزاوية اليمنى من باب الدخول⁽⁶⁾ ، وهو مرقد صغير فيه شبك من الفضة وتعلوه قبة ذهبية عالية وكذلك منارة مزينة بالقاشاني والخطوط الجميلة ، وكان هذا المرقد مخفياً الى أن اكتشفه الشيخ عبد الحسين الطهراني بالاعتماد على رأي السيد مهدي بحر العلوم في عام (1258) هـ فقد وجد صخرة مكتوب عليها هذا قبر المختار بن ابي عبيد الثقفي⁽⁷⁾ ، ومنذ ذاك الوقت الوقت توالى اعمال الصيانة والترميم فأنشأ له حرمًا جديداً والحق برواق مسلم بن عقيل (ع) الا ان اهم توسعة وترميم جرت بعد عام (2007) م من قبل الامانة العامة لمسجد الكوفة من خلال تغيير الشباك والساج البورمي ومغلف بالذهب والفضة ، حيث استخدم (42) كغم من الفضة و(400) غم من الذهب للطلاء ، فضلاً عن عمل خاتم الى ضريح المختار من الخشب الساج المطعم بالنارنج بقياسات (130-190م) وبأرتفاع (120) سم⁽⁸⁾ .

- (1) الانصاري ، رؤوف محمد ، السياحة في العراق ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 344 .
- (2) علوان ، وليد عبد الامير ، الكوفة الحاضرة والمدرسة الاسلامية ، مجلة السياحة الاسلامية ، العدد 24 ، تموز ، 2006 ، ص 13 .
- (3) نصار ، عمار عبودي ، هائي بن عروة ، دراسة بسيرته واثره في احداث عصره والمراحل التاريخية لمرقد الشريف ، مركز هائي بن عروة للدراسات ، ط1 ، الكوفة ، 2013 ، ص 156-157 .
- (4) الشرع ، مثني محمد ، المختار الثقفي وقتلة الامام الحسين ، مجلة حولية الكوفة ، اصدارات الامانة العامة العامة لمسجد الكوفة ، العدد (11) ، رمضان ، 2011 ، ص 311 .
- (5) الانصاري ، رؤوف محمد ، السياحة في العراق ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 343 .
- (6) علوان ، وليد عبد الامير ، الكوفة الحاضرة والمدرسة الاسلامية ، مجلة السياحة الاسلامية ، العدد 24 ، مصدر مذكور سابقاً ، ص 13 .

(7) www.shattalarab.net

(8) عبد الله ، حيدر محمد ، المختار الثقفي الق لاح ، مجلة السفير ، الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات المحلقة به ، قسم الشؤون الثقافية ، العدد (2) ، السنة الاولى ، 2010 ، ص 13 .

الاطار المنهجي للدراسة وتحديد الفرضيات

الاطار المنهجي للدراسة

إن المنهج العلمي يهدف إلى استقصاء منظم من أجل اكتساب معارف جديدة وموثقة من خلال الاختبار العلمي لها ، وهو كذلك التحري المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها بعضها البعض الآخر من أجل تنمية واقعها أو تعديلها⁽¹⁾ ، وهو كذلك الطريق الذي يحدد من قبل الباحث من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة ، وقد استخدم الباحث عدة مناهج وهي .

1. المنهج التاريخي

يركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية⁽²⁾ ، وقد استعان الباحث بهذا المنهج من خلال دراسة تاريخية مدينة الكوفة وكذلك دراسة تاريخية مسجد الكوفة والأدوار التاريخية التي مرت عليه .

2. منهج المسح الميداني

يعتبر منهج المسح الميداني واحداً من أهم المناهج الأساسية وهو محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين وهو كذلك يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها مستقبلاً⁽³⁾ . وقد استخدم الباحث هذا المنهج من خلال توزيع استمارة الاستبانة ومعرفة آراء المبحوثين ومن ثم تفسير تلك الآراء من أجل الوصول إلى نتائج يمكن اعتمادها في هذا البحث .

3. المنهج الإحصائي

إن المنهج الإحصائي عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات عن طريق الأرقام والحسابات وكذلك تحليل وتفسير الأرقام ووصفها بشكل يقدم فيه الباحث عدداً من الاستنتاجات التي توصل إلى الأهداف المنشودة في البحث⁽⁴⁾ . وقد استخدم الباحث مقاييس شائعة الاستخدام لهذا النوع من الإحصاء في استمارة الاستبيان وهي المقياس الاسمي والرتبوي ومقياس الفترة ، فضلاً عن المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة وهي :

1. Percentages

2. Association Coefficient

3. Phi Coefficient

4. Yetes test

5. Indepeniency test

وقد تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (200) مبحوثاً ومبحوثة وحدد حجم العينة المطلوبة في دراستنا وفقاً لقانون العالم موزار⁽⁵⁾ .

وقانون موزار هو :-

$$n = \frac{2m^2}{e - d}$$

ن د = حجم العينة المطلوب اختيارها من المجتمع .

ع م = الانحراف المعياري لمجتمع البحث .

(1) عبيدات ، محمد ، أبو نصار ، محمد ، مبيضين ، عقلة ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، ط2 ، عمان ، 1999 ، ص 4 .

(2) عليان ، ربحي ، عثمان ، محمد غنيم ، مناهج واساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص37 .

(3) صابر ، فاطمة عوض ، خفاجة ، ميرفت ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الاشعاع ، ط1 ، 2002 ، ص 89 .

(4) قنديلجي ، عامر إبراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار البيازوري ، ط1 ، عمان ، 1999 ، ص 122 .

(5) الحسن ، احسان محمد ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت ، 1982 ، ص 62 .

نفترض ان الانحراف المعياري لمجتمع البحث هو (17) وتفترض حد الثقة الاحصائية هو (2,8) مستوى الثقة الاحصائية (95%) وبدرجة دلالة (1,96) .

$$n = \frac{289}{1,42} = \frac{2(17)}{1,42} = \frac{2(17)}{1,96} = 203$$
 وللضرورة الاحصائية تقرب الى 200

الفرضيات

وهي تفسيرات مقترحة للعلاقة بين المتغيرين ، وهي كذلك احتمالاً وامكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث ، وهي بذلك حلولاً محتملة متوقعة للمشكلة قيد البحث⁽¹⁾ .

الفرضيات الرئيسية

- لمسجد الكوفة دوراً كبيراً في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة .
- ليس لمسجد الكوفة دوراً كبيراً في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة .

الفرضيات الفرعية

1. الفرضية المتعلقة بالجنس
 - هناك علاقة بين ادوار مسجد الكوفة وجنس زوار مسجد الكوفة .
2. الفرضية المتعلقة بالعمر
 - للعمر دوراً كبيراً في تنمية السياحة الدينية في مسجد الكوفة .
3. الفرضية المتعلقة بالمهنة
 - للمهنة دوراً كبيراً في تنمية حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة .
4. الفرضية المتعلقة بالمستوى التعليمي
 - تتأثر تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة بالمستوى التعليمي للزوار .
5. الفرضية المتعلقة بالطبقة الاجتماعية
 - تؤثر الطبقة الاجتماعية للزوار في تنمية السياحة الدينية في مسجد الكوفة .
6. الفرضية المتعلقة بأبرز مقومات مسجد الكوفة
 - لمقومات الجذب السياحي الديني في مسجد الكوفة دور في تنمية السياحة الدينية .
7. الفرضية المتعلقة بزيارة مسجد الكوفة
 - لزيارة مسجد الكوفة دور في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة .
8. الفرضية المتعلقة بمكانة مسجد الكوفة المعظم
 - تتأثر حركة السياحة الدينية في الكوفة بمكانة مسجد الكوفة المعظم .
9. الفرضية المتعلقة بتاريخية مسجد الكوفة المعظم
 - لتأريخية مسجد الكوفة دور كبير في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة .
10. الفرضية المتعلقة بمقامات مسجد الكوفة
 - تتأثر حركة السياحة الدينية بكثرة المقامات في مسجد الكوفة .
11. الفرضية المتعلقة بالمرافد المقدسة في مسجد الكوفة المعظم
 - هناك علاقة بين وجود المرافق المقدسة في مسجد الكوفة وتنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة .

الباب الثاني الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية

أعتمد البرنامج الاحصائي لمنظمة الامم المتحدة على أداراج مجموعة من الأسئلة العامة التي تبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أجل تحديد المسار العام لعينة الدراسة وأعطاء فكرة مبسطة على مجتمع البحث ، وكذلك مجموعة من الاسئلة الاختصاصية التي تمس صلب موضوع الدراسة والتي توضح دور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة .

(1) ساعاتي ، امين ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكلوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ط1 ، 1999 ، ص 28-29 .

1. الجنس

جدول (1)
يوضح التوزيع الجنسي لوحدات العينة

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	129	64,5
أنثى	71	35,5
المجموع	200	100%

لقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن عدد زوار مسجد الكوفة المعظم من الذكور بلغ (129) مبحوثاً وبنسبة (64,5%) ، في حين بلغ عدد الزوار من الإناث (71) مبحوثة وبنسبة (35,5%) ، أي أن عدد الذكور أقل من ثلثي عينة الدراسة وقد يرجع ذلك إلى أن الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد تتيح مجالاً للذكور أكثر من الإناث في مجال ممارسة الأنشطة السياحية الدينية .

2. العمر

جدول (2)
يبين التوزيع العمري لوحدات العينة

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 14 سنة	3	1,5
14-27 سنة	56	28
28-41 سنة	86	43
42-55 سنة	32	16
56-69 سنة	19	9,5
70 سنة فأكثر	4	2
المجموع	200	100%

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية الثالثة هي أعلى فئة عمرية في زوار مسجد الكوفة وبلغت (86) وبنسبة (43%) ، ثم تلتها الفئة العمرية الثانية وبلغت (56) وبنسبة (28%) ، ثم تلتها الفئة العمرية الرابعة وبلغت (32) وبنسبة (16%) ثم تلتها الفئة العمرية الخامسة وبلغت (19) وبنسبة (9,5%) ثم تلتها الفئة العمرية السادسة وبلغت (4) وبنسبة (2%) ، ومن ثم الفئة العمرية الأولى وبلغت (3) وبنسبة (1,5%) وهذا يوضح أن أعلى فئة عمرية هي الفئة الثالثة المحصورة عمرياً بين (28-41) سنة وهي فئة تهتم بممارسة نشاطات السياحة الدينية الإسلامية .

3. الحالة الاجتماعية

جدول (3)
يمثل الحالة الاجتماعية لوحدات العينة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
متزوج	137	68,5
اعزب	49	24,5
مطلق	9	4,5
أرمل	5	2,5
المجموع	200	100%

لقد أوضحت نتائج المسح الميداني الحالة الاجتماعية لزوار مسجد الكوفة ، وتبين أن عدد الزوار المتزوجين بلغ (137) وبنسبة (68,5%) ، وبلغ عدد الزوار العزاب (49) وبنسبة (24,5%) ، أما عدد الزوار المطلقين فبلغ (9) وبنسبة (4,5%) ، في حين بلغ عدد الزوار الأرامل (5) وبنسبة (2,5%) ، هذا يدل على أن حوالي ثلثي عينة الدراسة من المتزوجين الذين يميلون إلى ممارسة الفعاليات السياحية الدينية التي تليق بحالتهم الاجتماعية كزيارة مسجد الكوفة المعظم .

4. المهنة

جدول (4)
يبين التوزيع المهني لوحدات عينة الدراسة

المهنة	العدد	النسبة %
قيادية	7	3,5
مهنية	55	27,5
اعمال ماهرة	77	38,5
اعمال غير ماهرة	61	30,5
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية مهن زوار مسجد الكوفة ، وبلغت الاعمال الماهرة للزوار (77) بنسبة (38,5%) ، والاعمال الغير ماهرة (61) بنسبة (30,5%) أما الاعمال المهنية فبلغت (55) بنسبة (27,5%) في حين الاعمال القيادية فبلغت (7) بنسبة (3,5%) ، ويبين الجدول أعلاه أن اكثر الزوار يمتنعون الاعمال الماهرة ويمثلون حوالي اكثر من ثلث عينة الدراسة .

5. المستوى التعليمي

جدول (5)
يمثل المستوى التعليمي لوحدات العينة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
امي	9	4,5
ابتدائية	18	9
ثانوية	68	34
بكلوريوس	101	50,5
دراسات عليا	4	2
المجموع	200	%100

لقد بينت نتائج المسح الميداني المستوى التعليمي لزوار مسجد الكوفة ، وتبين ان اكبر عدد منهم يحملون شهادة البكلوريوس وبلغ عددهم (101) بنسبة (50,5%) ، ثم الذين يحملون شهادة ثانوية وبلغ عددهم (68) بنسبة (34%) ثم الذين يحملون شهادة ابتدائية وبلغ عددهم (18) بنسبة (9%) ، ثم الاعميين الذين بلغ عددهم (9) بنسبة (4,5%) ثم الذين يحملون شهادة الدراسات العليا وبلغ عددهم (4) بنسبة (2%) والجدول السابق يوضح ان نصف عينة الدراسة هم من الذين يحملون شهادة البكلوريوس اي نصف العينة هم من المتعلمين الذين يقدررون أهمية زيارة العتبات المقدسة في الكوفة .

6. الدخل

جدول (6)
يمثل الدخل الشهري لافراد عينة الدراسة

الدخل	العدد	النسبة %
اقل من 400,000 ألف	43	21,5
400,000-799,000 ألف	91	45,5
800,000-1,199,000 ألف	40	20
1,200,000 فأكثر	26	13
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج المسح المدني الدخل الشهري لزوار مسجد الكوفة المعظم ، ويبين الجدول ان اكبر عدد من الزوار كان دخلهم من (400 – 799) ألف والبالغ عددهم (91) بنسبة (45,5%) اما الزوار الذين كان دخلهم اقل من (400) ألف وبلغ عددهم (43) بنسبة (21,5%) اما الزوار الذين كان دخلهم من (800,000-1,199,000) ألف وبلغ عددهم (40) بنسبة (20%) في حين الذين كان دخلهم من (1,200,000) فأكثر بلغ عددهم (26) بنسبة (13%) والجدول اعلاه يبين ان اقل عن نصف عينة الدراسة كان دخلهم يتراوح من (400-799) ألف وهذا يدل على أن نصف العينة من الطبقة المتوسطة.

7. الطبقة الاجتماعية

جدول (7)
يمثل الطبقة الاجتماعية لوحدة العينة

الطبقة الاجتماعية	العدد	النسبة %
فقيرة	62	31
متوسطة	106	53
غنية	32	16
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج المسح الميداني الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها زوار مسجد الكوفة وبين الجدول اعلاه أن أكثر الزوار ممن ينتمون إلى الطبقة المتوسطة فبلغ عددهم (106) وبنسبة (53%) ، أما الزوار الذين ينتمون إلى الطبقة الفقيرة فبلغ عددهم (62) وبنسبة (31%) ، في حين الزوار الذين ينتمون إلى الطبقة العينية وبلغ عددهم (32) وبنسبة (16%) ، وهذا الجدول يبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة بسبب تحسين الحال الاقتصادي لمعظم العراقيين أي أن معدل دخل الفرد العراقي تحسن عما كان عليه سابقاً .

8. الجنسية

جدول (8)
يبين جنسية أفراد عينة الدراسة

الجنسية	العدد	النسبة %
عراقي	164	82
عربي	27	13,5
اجنبي	9	4,5
المجموع	200	%100

لقد بينت نتائج المسح الميداني جنسية زوار مسجد الكوفة المعظم ، وبلغ أكبر عدد من الزوار هم العراقيين الذين بلغ عددهم (164) وبنسبة (82%) اما الزوار العرب فبلغ عددهم (27) وبنسبة (13,5%) ، في حين بلغ الزوار الاجانب عددهم (9) وبنسبة (4,5%) وهذا الجدول يبين ان اغلب عينة الدراسة هم من الزوار العراقيين مما يدل على ان العراقيين يمتلكون ثقافة زيارة العتبات المقدسة .

9. الاعتقاد بمسجد الكوفة ابرز مقومات الجذب السياحي في مدينة الكوفة

جدول (9)
يوضح مسجد الكوفة يعد من ابرز مقومات الجذب السياحي في مدينة الكوفة

الاعتقاد بمسجد الكوفة من ابرز مقومات الجذب السياحي الديني	العدد	النسبة %
نعم	161	80,5
كلا	39	19,5
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب زوار مسجد الكوفة يعتقدون بان مسجد الكوفة هو من ابرز مقومات الجذب السياحي الديني في مدينة الكوفة ، وبلغ عددهم (161) وبنسبة (80,5%) في حين ان الزوار الذين يعتقدون بخلاف ذلك بلغ عددهم (39) وبنسبة (19,5%) ، والجدول يبين أن أغلب زوار مسجد الكوفة يعتقدون بأنه ابرز مركز جذب سياحي ديني في هذه المدينة بسبب كثرة المقامات والمرافد الموجودة فيه .

10. الزيارة الاولى لمسجد الكوفة

جدول (10)

يبين الزيارة الاولى لمسجد الكوفة المعظم

الزيارة الاولى لمسجد الكوفة المعظم	العدد	النسبة %
نعم	17	8,5
كلا	183	91,5
المجموع	200	%100

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب زوار مسجد الكوفة هم زاروه مسبقاً وان هذه الزيارة ليست الاولى وبلغ عددهم (183) وبنسبة (91,5%) ، في حين الزوار الذين كانت هذه الزيارة هي الزيارة الاولى للمسجد بلغ عددهم (17) وبنسبة (8,5%) والجدول اعلاه يوضح اهمية ومكانة مسجد الكوفة لدى الزوار بحيث أن أغلبهم كانوا ممن زاروه مسبقاً .

11. متى كانت آخر زيارة لمسجد الكوفة

جدول (11)

يوضح متى كانت آخر زيارة لمسجد الكوفة المعظم

الزيارة الاخيرة لمسجد الكوفة	العدد	النسبة %
قبل خمسة اشهر	31	15,5
قبل عشرة اشهر	101	50,5
اكثر من سنة	68	34
المجموع	200	%100

لقد بينت نتائج المسح الميداني آخر زيارة لمسجد الكوفة المعظم ، ويبين الجدول أن اكثر الزوار كانت زيارتهم لمسجد الكوفة قبل عشرة اشهر وبلغ عددهم (101) وبنسبة (50,5%) ، أما الذين زاروا المسجد قبل اكثر من سنة فبلغ عددهم (68) وبنسبة (34%) ، في حين الذين زاروا المسجد قبل خمسة اشهر فبلغ عددهم (31) وبنسبة (15,5%) . وهذا يدل على ان نصف عينة الدراسة كانت ممن زاروا المسجد المعظم قبل عشرة اشهر .

12. الدور العبادي لمسجد الكوفة

جدول (12)

يبين الدور العبادي لمسجد الكوفة المعظم

الدور العبادي لمسجد الكوفة المعظم	العدد	النسبة %
جيد	121	60,5
متوسط	58	29
ضعيف	21	10,4
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية الدور العبادي لمسجد الكوفة ، وبين الجدول ان اكثر الزوار يرون بأن الدور العبادي لمسجد الكوفة جيد وبلغ عددهم (121) وبنسبة (60,5%) أما الزوار الذين يرون الدور العبادي متوسط فبلغ عددهم (58) وبنسبة (29%) ، في حين الزوار الذين يرون الدور العبادي ضعيف فبلغ عددهم (21) وبنسبة (10,5%) ، وهذا الجدول يبين أن اكثر من نصف عينة الدراسة ترى بأن الدور العبادي لمسجد الكوفة جيد من خلال أقامة الشعائر العبادية .

13. الدور الارشادي لمسجد الكوفة

جدول (13)

يوضح الدور الارشادي لمسجد الكوفة

الاعتقاد بالدور الارشادي لمسجد الكوفة	العدد	النسبة %
نعم	144	72
كلا	56	28

المجموع	200	%100
---------	-----	------

لقد بينت نتائج المسح الميداني الاعتقاد بالدور الارشادي لمسجد الكوفة ، وبين الجدول ان اكثر الزوار يعتقدون بان لمسجد الكوفة دوراً ارشادياً وبلغ عددهم (144) وبنسبة (72%) في حين الزوار الذين يعتقدون بخلاف ذلك كان عددهم (56) وبنسبة (28%) ، والجدول يبين أن أقل من ثلاثة أرباع عينة الدراسة يرون بان لمسجد الكوفة دوراً ارشادياً لكونه المؤسسة الارشادية الاولى التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الاسلام .

14. الدور الوجداني لمسجد الكوفة

جدول (14)

يوضح الدور الوجداني لمسجد الكوفة المعظم

الدور الوجداني لمسجد الكوفة	العدد	النسبة %
نعم	157	78,5
كلا	43	21,5
المجموع	200	%100

لقد اوضحت نتائج المسح الميداني اعتقاد زوار مسجد الكوفة بالدور الوجداني الذي يقوم به المسجد ، وبين أن اكثر الزوار يعتقدون بان المسجد يقوم بدور وجدوي وبلغ عددهم (157) وبنسبة (78,5%) في حين الزوار الذين يعتقدون بعكس ذلك بلغ عددهم (43) وبنسبة (21,5%) والجدول أعلاه يبين أن اكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة تعتقد بالدور الوجداني لمسجد الكوفة المعظم لانه يقوم بتقوية الاواصر الاخوية الايمانية بين أفراد المجتمع ويزيد من وحدة صف المسلمين .

15. الدور الاجتماعي لمسجد الكوفة

جدول (15)

يبين الدور الاجتماعي لمسجد الكوفة المعظم

الدور الاجتماعي لمسجد الكوفة	العدد	النسبة %
نعم	166	83
كلا	34	17
المجموع	200	%100

لقد اوضحت نتائج الدراسة الميدانية الدور الاجتماعي لمسجد الكوفة المعظم ، وبلغ عدد الزوار الذين يعتقدون بالدور الاجتماعي للمسجد (166) وبنسبة (83%) في حين بلغ عدد الزوار الذين يعتقدون بخلاف ذلك (34) وبنسبة (17%) والجدول اعلاه يوضح أن اكثرية زوار مسجد الكوفة يعتقدون بالدور الاجتماعي الذي يقوم به المسجد من خلال تحقيق تضامن المجتمع وتماسكه وتوافقه واندماجه بين كافة مكونات واطراف المجتمع .

16. الدور السياسي لمسجد الكوفة

جدول (16)

يبين الدور السياسي لمسجد الكوفة المعظم

الاعتقاد بالدور السياسي لمسجد الكوفة	العدد	النسبة %
نعم	98	49
كلا	102	51
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج المسح الميداني الاعتقاد بالدور السياسي لمسجد الكوفة وبلغ عدد الذين يعتقدون بأن لمسجد الكوفة لا يقوم بدور سياسي (102) وبنسبة (51%) ، في حين بلغ عدد الزوار الذين يعتقدون بالدور السياسي لمسجد الكوفة (98) وبنسبة (49%) والجدول اعلاه يوضح أن اكثر من نصف عينة الدراسة ترى بان لمسجد الكوفة ليس له دور سياسي وقد يرجع ذلك الى كون المسجد أحد العتبات الدينية المقدسة التي يمارس فيها الشعائر الدينية كالصلاة والدعاء والزيارة لهذا طغى الدور الديني على الدور السياسي للمسجد .

17. أدوار مسجد الكوفة

جدول (17)

يوضح ادوار مسجد الكوفة المعظم

النسبة %	العدد	ادوار مسجد الكوفة المعظم
74,5	149	نعم
25,5	51	كلا
100%	200	المجموع

لقد كشفت نتائج المسح الميداني ادوار مسجد الكوفة ، والجدول يبين ان أغلب الزوار يرون بان مسجد الكوفة يقوم بعدة ادوار سواء كان عبادياً أو ارشادياً أو اجتماعياً أو وحدوياً أو سياسياً وبلغ عددهم (149) وبنسبة (74,5%) ، في حين الزوار الذين يرون خلاف ذلك بلغ عددهم (51) وبنسبة (25,5%) ، والجدول اعلاه يوضح ان ثلاثة ارباع عينة الدراسة ترى بان مسجد الكوفة يقوم بعدة ادوار لهذا جاءت النسبة عالية وهي (74,5%) .

18. مكانة مسجد الكوفة

جدول (18)

يبين مكانة مسجد الكوفة

النسبة %	العدد	مكانة مسجد الكوفة المعظم
87	174	كلا
13	26	نعم
100%	200	المجموع

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية مكانة مسجد الكوفة ، وبلغ عدد الزوار الذين يرون بان مسجد الكوفة له مكانة كبيرة كونه رابع أقدس مساجد العالم الاسلامي (174) وبنسبة (87%) في حين الزوار الذين يرون خلاف ذلك بلغ عددهم (26) وبنسبة (13%) والجدول اعلاه يوضح ان اغلب زوار مسجد الكوفة المعظم يرون بان له مكانة كبيرة في نفوس المسلمين لكونه من اقدس المساجد واقدمها .

19. تأريخية مسجد الكوفة

جدول (18)

يبين تأريخية مسجد الكوفة المعظم

النسبة %	العدد	تأريخية مسجد الكوفة المعظم
75,5	151	كلا
24,5	49	نعم
100%	200	المجموع

لقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تأريخية مسجد الكوفة ، وأن أكبر عدد من زوار مسجد الكوفة يرون بان للمسجد تأريخية كبيرة حيث بلغ عددهم (151) وبنسبة (75,5%) ، في حين الزوار الذين يرون عكس ذلك بلغ عددهم (49) وبنسبة (24,5%) والجدول اعلاه يوضح أن ثلاثة ارباع عينة الدراسة ترى بان مسجد الكوفة يمتلك تأريخية عريقة فهو كان معبداً للملائكة قبل خلق البشر وكان بيت ومصلى أنبياء الله ادم ونوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ومصلى الاوصياء والائمة الميامين .

20. كثرة مقامات مسجد الكوفة

جدول (20)

يوضح كثرة مقامات مسجد الكوفة

النسبة %	العدد	كثرة مقامات مسجد الكوفة
90,5	181	نعم
9,5	19	كلا

المجموع	200	%100
---------	-----	------

لقد بينت نتائج المسح الميداني كثرة مقامات مسجد الكوفة التي تجذب الزائر لزيارة المسجد وبلغ عدد الزوار الذين يرون بأن كثرة المقامات تجذب الزوار (181) وبنسبة (90,5%) في حين الزوار الذين يرون خلاف ذلك بلغ عددهم (19) وبنسبة (9,5%) والجدول اعلاه يوضح أن أغلبية زوار مسجد الكوفة يرون بأن كثرة مقامات المسجد كمقام آدم ونوح وإبراهيم ومحمد وعلي عليهم السلام أجمعين تدعوا الزائر لزيارة مسجد الكوفة المعظم مما يوفر للزائر تنوع مراكز الجذب السياحي الديني في هذا المسجد .

21. وجود المراقدة المقدسة في مسجد الكوفة

جدول (21)

يوضح وجود المراقدة المقدسة في مسجد الكوفة

وجود المراقدة المقدسة في مسجد الكوفة	العدد	النسبة %
نعم	142	71
كلا	58	29
المجموع	200	%100

لقد كشفت نتائج المسح الميداني وجود المراقدة المقدسة في مسجد الكوفة ومدى مساهمتها في زيارة مسجد الكوفة ، والجدول يبين أن أكثر الزوار يرون بأن وجود المراقدة المقدسة يساهم في زيارة مسجد الكوفة وبلغ عددهم (142) وبنسبة (71%) ، في حين الزوار الذين يرون خلاف ذلك بلغ عددهم (58) وبنسبة (29%) والجدول اعلاه يوضح أن أغلب الزوار يرون بأن وجود المراقدة المقدسة كمركز مسلم بن عقيل (ع) وهاني بن عروة ومركز المختار الثقفي يساهم في زيارة مسجد الكوفة من أجل التبرك بزيارة هذه المراقدة الطاهرة .

ومن خلال استخدام جداول التوافق التي تبين الارتباط بين متغيرين وصفيين أو احدهما كمي والآخر وصفي يطلق على هذا النوع من Contingency tables وهذه الجداول تبين نوع العلاقة بين المتغيرين سواء كانت العلاقة إيجابية أم سلبية أم طردية أم عكسية من خلال ارتباط السؤال المحوري الأساسي مع الاسئلة الأخرى من أجل تبين نوع الارتباط والعلاقة بينهما .

ومن خلال العلاقة بين إجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بالاعتقاد بأدوار مسجد الكوفة تنمي من حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة وإجابات المبحوثين في الجدول (1) المتمثل بالجنس ، حصلنا على الجدول الآتي :

جدول (22)

يوضح علاقة أدوار مسجد الكوفة المعظم وجنس الزوار

الجنس	نعم	كلا	المجموع
ذكر	105	24	129
أنثى	44	27	71
المجموع	149	51	200

Association coefficient = 0.457

وبعد إجراء معامل الاقتتران وجدنا أن معامل الاقتتران يساوي (0.457) وهو ارتباط إيجابي دون المتوسط أي أن العلاقة إيجابية دون المتوسط بين أدوار مسجد الكوفة وجنس الزوار .

ومن خلال العلاقة يبين إجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بأدوار مسجد الكوفة تنمي من حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة وإجابات المبحوثين في الجدول رقم (2) المتمثل بالعمر ، حصلنا على الجدول الآتي :

جدول (23)

يمثل علاقة ادوار مسجد الكوفة بعمر الزوار

العمر	ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
أقل من 14 سنة	2	1	3	
14-27 سنة	37	19	56	
28-41 سنة	66	20	86	
42-55 سنة	27	5	32	
56-69 سنة	14	5	19	
70 سنة فأكثر	3	1	4	
المجموع	149	51	200	

Phi coefficient = 0.142

وبعد إجراء معامل فاي وجدنا أن معامل فاي يساوي (0.142) وهو ارتباط إيجابي ضعيف بين المتغيرين أي أن العلاقة بين أدوار مسجد الكوفة وعمر الزوار ضعيفة .
ومن خلال العلاقة بين إجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بأدوار مسجد الكوفة وإجابات المبحوثين في الجدول (4) المتمثل بالمهنة ، حصلنا على الجدول الآتي

جدول (24)

يوضح العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة ومهنة زوار مسجد الكوفة

المهنة	ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
قيادية	5	2	7	
مهنية	47	8	55	
اعمال ماهرة	54	23	77	
اعمال غير ماهرة	43	18	61	
المجموع	149	51	200	

Phi coefficient = 0.145

وبعد إجراء معامل فاي وجدنا أن معامل فاي يساوي (0.145) وهو ارتباط إيجابي ضعيف أي أن العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة ومهنة الزوار ضعيفة .
ومن خلال العلاقة بين إجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بأدوار مسجد الكوفة وإجابات المبحوثين في الجدول (5) المتمثل بالمستوى التعليمي حصلنا على الجدول الآتي

جدول (25)

يوضح العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والمستوى التعليمي للزوار

المستوى التعليمي	ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
امي	7	2	9	
ابتدائية	13	5	18	
ثانوية	50	18	68	
بكلوريوس	76	25	101	
دراسات عليا	3	1	4	
المجموع	149	51	200	

Phi coefficient = 0.025

وبعد إجراء معامل فاي وجدنا أن معامل فاي يساوي (0.025) وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً ، أي أن العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والمستوى التعليمي للزوار ضعيفة جداً .

ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (7) المتمثل بالطبقة الاجتماعية للزوار ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (26)

يمثل العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والطبقة الاجتماعية للزوار

المجموع	كلا	نعم	ادوار مسجد الكوفة
			الطبقة الاجتماعية
62	16	46	فقيرة
106	25	81	متوسطة
32	10	22	غنية
200	51	149	المجموع

Phi coefficient = 0.0618

وبعد اجراء معامل فاي وجدنا معامل فاي يساوي (0.0618) وهو ارتباط ايجابي ضعيف جداً ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والطبقة الاجتماعية للزوار ضعيفة جداً .
ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (9) المتمثل بأبرز مقومات مسجد الكوفة حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (27)

يمثل العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وابرز مقومات مسجد الكوفة

المجموع	كلا	نعم	ادوار مسجد الكوفة
			ابرز مقومات مسجد الكوفة
161	31	130	نعم
39	20	19	كلا
200	51	149	المجموع

Association coefficient = 0.63

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.63) وهو ارتباط ايجابي قوي ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وابرز مقومات مسجد الكوفة قوية .
ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (10) المتمثل بالزيارة الاولى لمسجد الكوفة ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (28)

يوضح العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والزيارة الاولى للمسجد

المجموع	كلا	نعم	ادوار مسجد الكوفة
			الزيارة الاولى للمسجد
17	3	14	نعم
183	48	135	كلا
200	51	149	المجموع

Association coefficient = 0.24

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.24) وهو ارتباط ايجابي ضعيف ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة والزيارة الاولى للمسجد ضعيفة .
ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بأدوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (18) المتمثل بمكانة مسجد الكوفة ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (29)

يمثل علاقة ادوار مسجد الكوفة بمكانته

المجموع	كلا	نعم	ادوار مسجد الكوفة
			مكانة مسجد الكوفة
174	36	138	نعم

كلا	11	15	26
المجموع	149	51	200

Association coefficient = 0.67

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.67) وهو ارتباط قوي ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة ومكانته قوية جداً .

ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (19) المتمثل بتأريخية مسجد الكوفة ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (30)

يوضح العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وتأريخية المسجد

ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
تأريخية مسجد الكوفة			
نعم	119	32	151
كلا	30	19	49
المجموع	149	51	200

Association coefficient = 0.40

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.40) وهو ارتباط ايجابي دون المتوسط ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وتأريخية المسجد ايجابية دون المتوسطة .

ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (20) المتمثل بكثرة مقامات مسجد الكوفة ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (31)

يوضح العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وكثرة المقامات

ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
كثرة المقامات في مسجد الكوفة			
نعم	142	39	181
كلا	7	12	19
المجموع	149	51	200

Association coefficient = 0.72

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.72) وهو ارتباط ايجابي قوي ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة وكثرة المقامات قوية جداً .

ومن خلال العلاقة بين اجابات المبحوثين في الجدول (17) المتمثل بادوار مسجد الكوفة واجابات المبحوثين في الجدول (21) المتمثل بوجود المرافق المقدسة في مسجد الكوفة ، حصلنا على الجدول الاتي :

جدول (32)

يمثل العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة ووجود المرافق المقدسة

ادوار مسجد الكوفة	نعم	كلا	المجموع
وجود المرافق المقدسة في مسجد الكوفة			
نعم	117	25	142
كلا	32	26	58
المجموع	149	51	200

Association coefficient = 0.58

وبعد اجراء معامل الاقتران وجدنا ان معامل الاقتران يساوي (0.58) وهو ارتباط ايجابي فوق المتوسط ، اي ان العلاقة بين ادوار مسجد الكوفة ووجود المرافق المقدسة في الكوفة قوية فوق المتوسطة .

النتائج

اولاً : النتائج النظرية

1. تعد السياحة الدينية من اهم الانماط السياحية في مدينة الكوفة المقدسة .
2. يعد مسجد الكوفة المعظم من ابرز وأهم مقومات الجذب السياحي الديني في مدينة الكوفة المقدسة.

3. يوفر مسجد الكوفة معظم دوراً عبادياً مهماً لكونه رابع أقدس المساجد في العالم الإسلامي .
4. يعزز مسجد الكوفة من اواصر الوحدة الايمانية بين الزوار من خلال إقامة الشعائر المقدسة .
5. يقوم مسجد الكوفة بدوراً أرشادياً مهماً لكونه من أول المؤسسات الارشادية التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الاسلام .
6. يتبلور الدور الاجتماعي لمسجد الكوفة المعظم من خلال تضامن المجتمع وتماسكه واشاعة روح الاخوة بين اطراف الزوار .
7. يشكل الدور السياسي لمسجد الكوفة جانباً مهماً في حياة الزوار من خلال الاجتماع وتدراس الاوضاع السياسية للبلد .
8. يعد مسجد الكوفة من اقدم المساجد الاسلامية وهو رابع المساجد بعد مكة المكرمة والمسجد النبوي والمسجد الاقصى .
9. يمتلك مسجد الكوفة عدد كبير من مقامات الانبياء والاصفياء كمصلى ادم ونوح وابراهيم ومحمد وعلي بن ابي طالب وزين العابدين والصادق عليهم السلام اجمعين .
10. يعد مقام النبي محمد (ص) من ابرز واشهر مقامات مسجد الكوفة المعظم .
11. يتميز مسجد الكوفة المعظم بوجود عدد من المراقد الاسلامية المقدسة كمرقد سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل ومرقد هاني بن عروة ومرقد المختار الثقفي .
12. اهمال الآثار الاسلامية في مسجد الكوفة كمقام سفينة نوح (ع) وتغيرها الى ما يشبه بالنافورة الدائرية فقد عفي هذا الاثر تماماً وبني مكانه ميضأة .
13. قلة الاهتمام بالمقامات الموجودة في مسجد الكوفة كمصلى الانبياء والاصفياء .
14. قلة البحوث والدراسات التي تتناول مسجد الكوفة كموقع جذب سياحي ديني .
15. عدم وجود مرشد سياحي متخصص يعمل على تعريف الزوار بمقامات الانبياء والاصفياء والمراقد في مسجد الكوفة .
16. قلة الاهتمام بالوعي السياحي الديني في مدينة الكوفة المقدسة .
17. ضعف دور الاعلام السياحي الديني بمختلف وسائله سواء كانت مقروعة ام مسموعة ام مرئية ام الكترونية في تسليط الضوء على اهمية مكانة مسجد الكوفة .
18. غياب التنسيق والتعاون بين مختلف الاجهزة والمؤسسات السياحية للارتقاء بالسياحة الدينية في مسجد الكوفة.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية (اختيار فرضيات الدراسة)

بعد ان تم اجراء الاختبارات الاحصائية التي تبين العلاقات التأثيرية التي توضح دور مسجد الكوفة في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة المقدسة ، لا بد من اختبار الفرضيات باستخدام اختبارات احصائية متعددة .

1. الفرضية المتعلقة بالجنس

هناك علاقة بين ادوار مسجد الكوفة وجنس زوار مسجد الكوفة وبعد استخدام اختبار يوتة (yates) لايجاد الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين ، وجدنا ان هناك فرقاً معنوياً بين اجابات المبحوثين وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) ، إذ كانت القيمة المحسوبة (8,10) اكبر من القيمة الجدولية (3,84) لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم ، أي أن هناك علاقة بين ادوار مسجد الكوفة وجنس الزوار .

2. الفرضية المتعلقة بالعمر

للعمر دوراً كبيراً في تنمية السياحة الدينية في مسجد الكوفة وبعد اجراء اختبار الاستقلالية (independeny) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (5) فقد كانت القيمة المحسوبة (4,065) اقل من القيمة الجدولية وهي (11,07) اي ليس هناك فرق معنوي في الاجابات لذا فاننا نرفض فرضية البحث ونقبل فرضية العدم .

3. الفرضية المتعلقة بالمهنة

للمهنة دور كبير في تنمية حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة وبعد اجراء اختبار الاستقلالية (independeny) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (3) وقد كانت القيمة المحسوبة (4,79) اصغر من القيمة الجدولية (7,81) اي ليس هناك فرق معنوي في الاجابات لذا فاننا نرفض فرضية البحث ونقبل فرضية العدم .

4. الفرضية المتعلقة بالمستوى التعليمي

تتأثر تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة بالمستوى التعليمي للزوار وبعد اجراء اختبار الاستقلالية وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (4) وقد كانت القيمة المحسوبة (0.125) اصغر من القيمة الجدولية (9.48) اي ليس هناك فرق معنوي في الاجابات لذا فأننا نرفض فرضية البحث ونقبل فرضية العدم .

5. الفرضية المتعلقة بالطبقة الاجتماعية

تؤثر الطبقة الاجتماعية للزوار في تنمية السياحة الدينية في مسجد الكوفة وبعد اجراء اختبار الاستقلالية وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (2) وقد كانت القيمة المحسوبة (0.764) اصغر من القيمة الجدولية (5.99) اي ليس هناك فرق معنوي في الاجابات لذا فأننا نرفض فرضية البحث ونقبل فرضية العدم .

6. الفرضية المتعلقة بأبرز مقومات مسجد الكوفة

بمقومات الجذب السياحي الديني في مسجد الكوفة دور في تنمية السياحة الدينية وبعد استخدام اختبار يوتة (yates) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (15.30) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

7. الفرضية المتعلقة بزيارة مسجد الكوفة

لزيارة مسجد الكوفة دور في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة وبعد اجراء اختبار يوتة (yates) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (5.87) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

8. الفرضية المتعلقة بمكانة مسجد الكوفة

تتأثر حركة السياحة الدينية في الكوفة بمكانة مسجد الكوفة المعظم وبعد اجراء اختبار يوتة (yates) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (14.41) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

9. الفرضية المتعلقة بتاريخية مسجد الكوفة

لتاريخية مسجد الكوفة دور كبير في تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة وبعد اجراء اختبار يوتة (yates) وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (5.20) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

10. الفرضية المتعلقة بمقامات مسجد الكوفة

تتأثر حركة السياحة الدينية بكثرة المقامات في مسجد الكوفة وبعد اجراء اختبار يوتة وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (13.55) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

11. الفرضية المتعلقة بالمرافد المقدسة في مسجد الكوفة

هناك علاقة بين وجود المرافد المقدسة في مسجد الكوفة وتنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة وبعد اجراء اختبار يوتة وبمستوى دلالة (95%) وبدرجة حرية (1) حيث كانت القيمة المحسوبة (14.06) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) لذا فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية العدم .

التوصيات

1. التركيز على السياحة الدينية باعتبارها من اهم الانماط السياحية في مدينة الكوفة المقدسة .
2. ضرورة الاهتمام بمسجد الكوفة المعظم لكونه من ابرز مقومات الجذب السياحي الديني في مدينة الكوفة المقدسة .
3. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالدور العبادي لمسجد الكوفة المعظم لكونه رابع اقدس المساجد في العالم الاسلامي .
4. ضرورة تعزيز اواصر الوحدة الایمانية للزوار من خلال الدور الوحدوي الذي يقوم به مسجد الكوفة .
5. التأكيد على الدور الارشادي لمسجد الكوفة لكونه من المؤسسات الارشادية التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الاسلام .
6. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالدور الاجتماعي لمسجد الكوفة الذي يعمل على الحفاظ على المجتمع وتماسكه واشاعة روح الاخوة الاجتماعية بين اطياف الزوار .
7. ضرورة الاهتمام بالدور السياسي لمسجد الكوفة لكونه يمثل جانباً مهماً من جوانب حياة الزوار .
8. التركيز على تاريخية مسجد الكوفة باعتباره من اقدم المساجد الاسلامية بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى .

9. ضرورة الاهتمام بتنمية مقامات الانبياء الاوصياء كمصلى ادم ونوح وابراهيم ومحمد وعلي بن ابي طالب وزين العابدين والصادق عليهم السلام اجمعين .
10. ضرورة التأكيد على قدسية مقام النبي محمد (ص) باعتباره من اهم واشهر مقامات مسجد الكوفة .
11. يوصي الباحث بزيارة الاهتمام بمراقدة مسجد الكوفة كمرقد سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل وهاني بن عروة والمختار الثقفي لكونها مراكز جذب سياحية دينية مهمة في المسجد .
12. يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بالاثار الاسلامية في مسجد الكوفة كمقام سفينة نوح (ع) وعدم تغيير هذه الآثار وتشويهها .
13. زيادة البحوث والدراسات التي تتناول مسجد الكوفة كمركز جذب سياحي ديني .
14. يوصي الباحث بضرورة وجود مرشد سياحي ديني متخصص لتعريف الزوار بتاريخية ومقامات الانبياء والاوصياء والمرقد في مسجد الكوفة .
15. زيادة الاهتمام بتنمية الوعي السياحي الديني في مدينة الكوفة المقدسة .
16. زيادة الاهتمام بدور الاعلام السياحي الديني بمختلف وسائله لتسليط الضوء على اهمية ومكانة مسجد الكوفة المعظم .
17. ضرورة ايجاد تنسيق وتعاون بين مختلف الاجهزة والمؤسسات السياحية للارتقاء بالسياحة الدينية في مسجد الكوفة .
18. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالدليل السياحي والنشرات والكتيبات التي تتناول مسجد الكوفة في داخل العراق وخارجه .

المصادر والمراجع

1. أبراهيم ، لبيد وآخرون ، عصر الخلافة الراشدة ، منشورات دار الحكمة ، بغداد ، 1986 ، ص306.
2. أبن جبیر ، ابو الحسن محمد بن أحمد ، رحلة أبن جبیر ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت ، 1986 .
3. أبن حزم ، أبو محمد علي بن احمد ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة ، 1962
4. أبن حبان ، محمد بن أبي حاتم ، الثقات ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1 ، ج5 ، 1393.
5. أبن خياط ، خليفة ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعة وظبطه ودقق حواشيه مصطفى نجيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995.
6. أبن سيدة ، أبو الحسن علي بن أسماعيل ، المخصص ، تحقيق عبد الحميد أحمد ، دار الكتب العلمية ، ج2 ، 2005.
7. أبن شهر آشوب ، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي ، مناقب ال أبي طالب ، تصحيح وشرح لجنة من أساتذة النجف الاشرف ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ج2 ، 1376 هـ ، ص171 .
8. أبن كثير ، أبي الفداء اسماعيل ، البداية والنهاية ، حققه ودقق اصوله علي شيري ، ج11 ، منشورات دار أحياء التراث العربي ، ط1 ، 1988 .
9. أبن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ، تحقيق نخبة من العلماء ، ط2 ، ج2 ، بيروت ، 1967.
10. أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ج9 ، 1405 هـ.
11. أمين ، حسين ، مسجد الكوفة في التاريخ ، مجلة الكوفة ، المجلد الخامس ، العدد الاول ، 2001 .
12. أمين ، حسين ، مسجد الكوفة في التاريخ ، مجلة حولية الكوفة ، اصدارات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد (1) ايار ، 2011.
13. الاسدي ، كريم مرزة ، تاريخ الحيرة والكوفة ، مطبعة الفرقان ، النجف الاشرف ، 2007 .
14. الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، مفردات غريب القرآن ، ط2 ، 1404 هـ .
15. الاعرجي ، محمد حسين ، الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث ، منشورات الجمل ، ط1 ، المانيا ، 2007.
16. الالوسي ، سالم ، موجز دليل اثار الكوفة ، بغداد ، 1965.
17. الانصاري ، رؤوف محمد ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، مطبعة هادي برس ، ط1 ، لبنان ، 2008.
18. البدري ، سامي ، النجف مرسى سفينة نوح (ع) ، مجلة تراث النجف ، العدد (1) السنة الاولى ، 1430.
19. البرقي ، أبي جعفر احمد بن محمد ، المحاسن ، صحة وعلق عليه جلال الدين الحسيني ، منشورات دار الكتب الاسلامية ، ج1 ، 1370 هـ.

20. البغدادي ، محمد ، مسلم بن عقيل ، منشورات وحدة الدراسات التخصصية في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية ، ط1 ، كربلاء المقدسة ، 2012 .
21. البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن ، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق على محمد الجاوي ، المجلد الثالث ، دار الجبل ، للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1992 .
22. البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبوعات عالم دار الكتاب ، ط3 ، ج4 ، 1983 .
23. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، منشورات مكتبة النهضة المصرية ، ج2 ، القاهرة ، 1957 .
24. البوطي ، محمد سعيد ، دور المسجد في بناء المجتمع الاسلامي ، مجلة صدى زيد الالكترونية ، 2009 .
25. الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، السنة الثانية ، العدد (6) 2010 .
26. الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، السنة الثانية (العدد 7) ربيع الاول ، 2011 .
27. الجبوري ، كامل سلمان ، الكوفة في صفحات التاريخ ، مجلة السفير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، السنة الثانية (العدد 8) ربيع الاول .
28. الجبوري ، كامل سلمان ، مساجد الكوفة ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1977 ، ص 126 .
29. الجنابي ، كاظم ، مسجد الكوفة ، دار الجمهورية ، بغداد .
30. الجنابي ، طارق جواد ، العمارة العراقية حضارة العراق ، ج1 ، دار الحرية للطباعة بغداد ، 1985 .
31. الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة الفرقان ، ط3 ، بيروت ، 1908 .
32. الحسيني ، علي السيد جمال أشرف ، مسلم بن عقيل ثائراً ام سفيراً ، مطبعة ذاكر للطباعة والنشر ، ط1 ، 1432هـ .
33. الحلبي ، الحسن بن يوسف ، تذكرة الفقهاء ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط1 ، ج3 ، 1414 هـ .
34. الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، منشورات دار احياء التراث العربي ، ج4 ، بيروت ، 1979 .
35. الحميمي ، محمد عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، حققه احسان عباس ، مؤسسة الناصر للثقافة ، القاهرة ، 1980 .
36. الخالدي ، عقيل هاشم ، العلاقة الوظيفية بين النشاطات السياحية في اقليم محافظة النجف ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2002 .
37. الخربوطلي ، علي حسن ، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموري ، دار المعارف ، مصر ، 1959 .
38. الخزيم ، صالح بن ناصر ، وظيفة المسجد في المجتمع ، منشورات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 1419هـ .
39. ال خليفة ، محمد علي ، امراء الكوفة وحكامها ، مراجعة وتنقيح ياسين صلواني مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، 2002 .
40. الخياط ، جعفر ، النجف في المراجع ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف ج1 ، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات ، ط2 ، 1987 .
41. الدجيلي ، جعفر ، موسوعة النجف الاشرف ، النجف قديماً ، اشراف لجنة من رجال الفكر والعلم ، ج1 ، دار الاضواء ، بيروت ، 1993 .
42. الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مراجعة جمال الدين الشبال ، مطبعة الشريعة ، 1959 .
43. الذنبيات ، عوض عبد الكريم ، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من 149هـ - 334 هـ ، اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، 2000 .
44. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2003 .
45. الزبيدي ، محمد حسين ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري ، المطبعة العالمية ، ط1 ، 1970 .
46. الزمخشري ، ابي القاسم محمود بن عمر ، اساس البلاغة ، قراءة ضبط وشرح محمد نبيل ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2009 .

47. الزنجاني ، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط1 ، بيروت ، 1985 .
48. السبزواري ، عبد الاعلى ، مذهب الاحكام في بيان الحلال والحرام ، مؤسسة المنار للطباعة والنشر ، ط4 ، ج4 ، 1412 هـ .
49. السدلان ، صالح بن غانم ، الاثر التربوي للمسجد ، منشورات دعوة الحق ، ط1 ، 1402 هـ .
50. السماوي ، محمد بن الشيخ طاهر ، ابصار العين في انصار الحسين ، صححة مقدم له علي جهاد الحساني ، مركز الامير لاهياء والتراث الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 2011 .
51. السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ، الانسان ، تقديم وتعليق عبد الله عمر ، دار الجنان ، ج1 ، ط1 ، 1408 هـ .
52. الشرع ، مثنى محمد ، المختار الثقفي وقتلة الامام الحسين (ع) ، مجلة حولية الكوفة ، اصدارات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد (1) رمضان ، 2011 .
53. الشمري ، فائق عبد الحسين ، الكوفة المدرسة العلوية الكبرى ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، ط1 ، 2012 .
54. الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي ، علل الشرائع ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ج2 ، النجف الاشرف ، 1966 .
55. الصدوق ، أبي جعفر بن بابويه ، امالي الصدوق ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1980 .
56. الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي ، من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه علي اكبر ، منشورات جماعة المدرسين ، ط2 ، ج1 .
57. الصغير ، فالح بن محمد ، المشروع والممنوع في المسجد ، ط1 ، الرياض ، 1419 هـ .
58. الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ج20 ، بغداد ، 2009 .
59. الطبراني ، الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد ، المعجم الاوسط ، تحقيق دار الحرمين للطباعة والنشر ، ج3 ، 1995 .
60. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تأريخ الامم والملوك ، الاميرة للطباعة والنشر ، ج2 ، بيروت ، 2005 .
61. الطبري ، أبي جعفر بن جرير ، تأريخ الرسل والملوك ، دار الكتاب العربي ، ج2 ، بغداد ، 2005 .
62. الطريحي ، محمد سعيد ، الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، ط1 ، بيروت ، 1981 .
63. الطريحي ، محمد سعيد ، العتبات المقدسة في الكوفة ، دار الكتبي للمطبوعات ، ط2 ، بيروت ، 1986 .
64. الطريحي ، محمد سعيد ، المساجد التاريخية في الكوفة ، مركز دراسات هاني بن عروة ، الامانة العامة لمسجد الكوفة ، ط1 ، 2012 .
65. الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، الرجال ، تحقيق جواد قيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط1 ، 1995 .
66. العاملي ، محمد بن الشيخ حسن ، وسائل الشيعة ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاهياء التراث الاسلامي ، ط2 ، ج5 ، 1414 هـ .
67. العاملي ، جعفر مرتضى ، تخطيط المدن في الاسلام ، المركز الاسلامي للدراسات ، بيروت ، 2009 .
68. العلي ، صالح احمد ، الكوفة واهلها في صدر الاسلام ، المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003 .
69. الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تصحيح محمد عودة ، دار العلم للجميع ، ج3 ، بيروت .
70. الفيومي ، أحمد بن محمد ، المصباح المنير ، منشورات دار الحديث ، القاهرة ، 2003 .
71. القرشي ، عبد الامير ، البالغون الفتح في كربلاء ، مطبوعات بيت العلم للناشرين ، ط1 ، بيروت ، 2008 .
72. القلقشندي ، ابو العباس أحمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، مطبعة كوستانتسوماس ، ط1 ، ج4 .
73. القمي ، عباس ، مفاتيح الجنان ، تعريب محمد رضا النوري ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر ، ط3 ، 2009 .
74. الكرجي ، علي بن الحسين ، جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاهياء التراث ، ط2 ، ج2 ، 1414 هـ .

75. الكوفي ، عبد الرزاق طعمة ، تأريخ مسجد الكوفة والمرافد المجاورة ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1974 .
76. المحنك ، هاشم حسين ، استنكار خطط الكوفة ، مجلة حضارة الكوفة ، السنة الاولى ، العدد الرابع ، تشرين الاول ، 1996 .
77. المخزومي ، مهدي ، مدرسة الكوفة ومناهجها في دراسة اللغة والنحو ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، 1957 .
78. المرزوك ، صباح نوري ، من اعلام الكوفة ، مجلة حولة الكوفة ، إصدارات الامانة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، العدد 3 ، رمضان ، 2013 .
79. المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ، التنبية والاشراف ، دار الهلال للمنشورات ، بيروت ، 1981 .
80. المشهدي ، محمد بن جعفر ، فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بيروت .
81. المشهدي ، محمد ، المزار ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي للطباعة ، 1419 هـ ، ص 123 .
82. المغرم ، عبد الرزاق ، مقتل الحسين ، دار الاضواء للطباعة ، منشورات دار الكتاب الاسلامي ، ط5 ، بيروت ، 1979 .
83. الموسوي ، مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر بغداد ، 1982 .
84. الموسوي ، عبد الحسين شرف الدين ، المجالس الفاخرة في مصاب العترة الطاهرة ، مراجعة محمود بدري ، مؤسسة المعارف ، 2001 .
85. المؤمن ، عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة التأريخ والهوية والدور الكبير ، منشورات الامانة العامة لمسجد الكوفة ، مركز هاني بن عروة للدراسات ، ط1 ، الكوفة .
86. الناصري ، احمد ، المراقد الاسلامية في العالم ، دار الهادي للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 2006 .
87. النجفي ، حسين بن أحمد البراقي ، تأريخ الكوفة ، تحقيق ماجد بن أحمد العطية ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط1 ، 1424 هـ .
88. التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط1 ، ج 10 ، 1419 هـ .
89. النوري ، حسين ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق ونشر مؤسسة البيت لحياء التراث الاسلامي ، 1408 هـ .
90. البعقوبي ، أحمد بن ابو يعقوب بن جعفر ، تأريخ الرسل والملوك ، ج 1 ، 1962 .
91. توفيق ، راند ، الكوفة ، نشرة اسلامية ثقافية تصدر عن مؤسسة الامام علي (ع) ، العدد 17 ، السنة 2 ، حزيران ، 2008 .
92. جماعة العدل والاحسان ، وظائف المسجد في الاسلام ، منشورات جماعة العدل والاحسان ، ط1 ، 2009 .
93. حجاب ، محمد منير ، الاعلام الاسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2002 .
94. حرز الدين ، محمد ، مرافد المعارف ، علق عليه وحققه محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الاداب ، ط1 ، ج 2 ، 1971 .
95. حسن ، نوبي محمد ، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة ، دار نهضة الشرق للنشر والطباعة ، ط1 ، 2002 .
96. خویر ، هناء حسن ، مدرسة الكوفة الحديثة ، منشورات العتبة العلوية المقدسة ، ط1 ، النجف الاشرف ، 2011 .
97. ديوان الوقف الشيعي ، دليل العتبات المقدسة في العراق ، دجلة للطباعة والنشر ، بغداد ، 2004 .
98. سرکيس ، يعقوب ، مباحث عراقية ، ج 2 ، بغداد ، 1955 .
99. شامي ، يحيى ، موسوعة المدن العربية الاسلامية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 1993 .
100. عبد القادر ، محمد ، مختار الصحاح ، تحقيق احمد شمس الدين ، ط1 ، 1994 .
101. عبد الله ، حيدر محمد ، المختار الثقفي ، القى لاح ، مجلة السفير الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحق به ، قسم الشؤون الثقافية ، العدد 2 ، السنة الاولى ، 2010 .
102. عثمان ، محمد عبد الستار ، المدينة الاسلامية ، دار الافاق العربية للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1999 .

103. علوان ، وليد عبد الامير ، موسوعة السياحة والاثار العراقية ، مصر مرتضى للكتاب العراقي للمنشورات ، ط1 ، بغداد ، 2013 .
104. علوان ، وليد عبد الامير ، الكوفة الحاضرة والمدرسة الاسلامية ، مجلة السياحة الاسلامية ، العدد 24 ، تموز ، 2006 .
105. علي، زينب أبراهيم ، الاحوال الادارية والاقتصادية في ضواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد ، 2012 .
106. علي ، يعقوب صفر ، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف واثرها في نمو النشاط السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ، 2007 .
107. علي ، محمد حسين ، الكوفة الغراء ، أرض الرسالات السماوية وعاصمة الخلافة الاسلامية ، مجلة حولية الكوفة ، الامانة العامة لمسجد الكوفة ، العدد 1 أيار ، 2011 .
108. غضب ، شاكر هادي ، الفن المعماري والهندسة التشكيلية العامة في المساجد الاسلامية والمرافد الدينية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 .
109. قادري ، عبد الله ، دور المساجد في التربية ، دار المجتمع للطباعة والنشر ، ط1 ، جدة ، 1407 هـ .
110. قرانجي ، فؤاد يوسف ، السريان أطلقوا على الكوفة اسم عاقولا ، جريدة الزمان الدولية ، العدد 2996 ، بتاريخ 2008/5/17 .
111. كمال ، مصطفى ، مصنفة النظم الاسلامية ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1978 .
112. ماهر سعاد ، مشهد الامام علي عليه السلام في النجف وما فيه من الهدايا والتحف ، دار التعارف ، مصر .
113. ماسينوس ، لويس ، خطط البصرة وبغداد ، ترجمها وحررها ابراهيم السامرائي ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، 1981 .
114. ماسينوس ، لويس ، خطط الكوفة ، ترجمة وعلق عليه تقي بن محمد المصعبي ، بيت الوراق للطباعة ، بغداد ، 2009 .
115. محمد ، السيد حسين ، المقدسات الدينية ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، 2011 .
116. محمد ، حمدان رمضان ، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد 7 ، العدد 13 ، 2013 .
117. مختار ، علي محمد ، دور المسجد في الاعلام ، منشورات دعوة الحق ، ط1 ، 1402 هـ .
118. مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 1988 .
119. مكتب الاستشارات الادارية والاقتصادية والاحصائية والسياحية مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، ج3 ، بغداد ، 1992 .
120. مؤنس ، حسين ، المساجد ، مطبوعات الانبياء ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، 1981 .
121. نصار ، عمار عبودي ، هاني بن عروة ، دراسة بسيرته واثره في احداث عصره والمراحل التاريخية لمقره الشريف ، مركز هاني بن عروة للدراسات ، ط1 ، الكوفة ، 2013 .
122. هيئة محمد الامين ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي والامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2002 .
123. يوسف ، حسين عبد الامير ، الكوفة المدينة والولاء ، قراءة في حال المجتمع الكوفي أبان ثورة الامام الحسين (ع) ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ط1 ، 2012 .
124. يوسف شريف ، المدخل التاريخ العمارة العربية الاسلامية وتطورها ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، 1980 .

الزيارات والمقابلات

1. زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/9/18 .
2. زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/10/23 .
3. زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/11/2 .
4. زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/11/6 .
5. زيارة ميدانية قام بها الباحث بتاريخ 2013/12/25 .
6. مقابلة اجراها الباحث مع السيد حيدر الموسوي رئيس القسم الهندسي في مسجد الكوفة بتاريخ 2013/10/17 .

الملاحق

أستمارة الاستبيان

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. العمر : أقل من 14 سنة ☐ 14-27 سنة ☐ 27-41 سنة ☐ 41-55 سنة ☐ 55-70 سنة ☐ فأكثر ☐
3. الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
4. المهنة : قيادية ☐ مهنية ☐ أعمال ماهرة ☐ أعمال غير ماهرة ☐
5. المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائية ☐ ثانوية ☐ بكالوريوس ☐
6. الدخل الشهري : أقل من 400,000 الف ☐ 400,000 - 799,000 الف ☐ 799,000 - 1,199,000 الف ☐ 1,199,000 - 1,200,000 فأكثر ☐
7. الطبقة الاجتماعية : فقيرة ☐ متوسطة ☐ غنية ☐
8. الجنسية : عراقي ☐ عربي ☐ أجنبي ☐
9. هل تعتقد بأن مسجد الكوفة يعد من أبرز مقومات الجذب السياحي الديني في مدينة الكوفة
نعم ☐ كلا ☐
10. هل هذه زيارتك الاولى لمسجد الكوفة المعظم
نعم ☐ كلا ☐
11. متى كانت آخر مرة زرت فيها مسجد الكوفة
قبل خمسة اشهر ☐ قبل عشرة أشهر ☐ أكثر من سنة ☐
12. كيف تصف الدور الدور العبادي الذي يقوم به مسجد الكوفة لزواره
جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
13. هل تعتقد بأن مسجد الكوفة يؤدي دوراً ارشادياً للزوار
نعم ☐ كلا ☐
14. هل تعتقد بأن مسجد الكوفة يعزز من أواصر الوحدة الایمانيّة بين مختلف الزوار
نعم ☐ كلا ☐
15. اتعتقد بأن الدور الاجام ☐ مسجد الكوفة يتبلور من خلال ☐ مجتمع الزوار وتماسكة
نعم ☐ كلا ☐
16. هل تعتقد لمسجد الكوفة دوراً سياسياً
نعم ☐ كلا ☐
17. هل تعتقد بأن أدوار مسجد الكوفة تنمي حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة
نعم ☐ كلا ☐
18. هل برأيك أن مكانة مسجد الكوفة كونه رابع اقدس المساجد في العالم تزيد من عدد زواره
☐

19. هل تأريخية مسجد الكوفة تنشط من حركة السياحة الدينية في مدينة الكوفة

☐

كلا

☐

نعم

20. اتعتقد بأن كثرة مقامات مسجد الكوفة كمقام ادم ونوح وابراهيم ومحمد وعلي والسجاد والصادق عليهم السلام تجذبك لزيارة المسجد

☐

كلا

☐

نعم

21. هل ترى أن وجود المراقدة المقدسة كمرقد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة والمختار الثقفي تساهم في زيارتك لمسجد الكوفة

☐

كلا

☐

نعم

.....
.....
.....